وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

البنية المعجمية في المصنفات التاريخية التراثية الفهرست للنديم "أنموذجا" –دراسة وصفية تحليلية–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

الميدان : اللغة و الأدب العربي

الشعبة : دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

من إعداد الطالبتان:
- هميسي نسرين
- العاقل سامية

إشراف الدكتورة:
سميرة دين

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
هشام فروم	أستاذ التعليم العالي	جامعة الطارف	رئيسا
سميرة دين	أستاذة محاضر –أ–	جامعة الطارف	مشرفا
عبد اللطيف عطروش	أستاذة محاضر –ب–	جامعة الطارف	مناقشا

شكر وعرفان

الشكر لله عز وجل على عظيم فضله موضع الرؤى ومبدد الحجب والحمد له على إنعامه علينا، وفي إطار هذا البحث.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان وكل كلمات التقدير والاحترام إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة "سميرة دين" التي واكبتنا بعلمها وتوجيهها وصبرها، التي كانت لنا خير مرشد اهتدينا به.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أسرتنا على ما أهدته لنا من دعم مادي ومعنوي.

كما نتقدم بكل معاني الامتنان إلى جميع أساتذة اللغة العربية وآدابها، ولا ننسى ان نعترف بجميل الطلبة خاصة دفعة اللّسانيات التطبيقية.

ونتقدم أيضا بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا

من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة .

إهـــداء

إلى من كان سندي الأول، وضياء دربي، إلى أبي العزيز لخضر، روحك تسكن دعائي، ورضاك زادي في طريقي، فلك كل الامتنان وأجمل الدعاء.

إلى نبع الحنان، إلى من غرست في حب العلم والصبر، إلى أمي الحبيبة ليلى، لك أرفع ثمار جهدي، فانتي منارة القلب وروح النجاح.

إلى رفيق الدرب وسندي في الحياة إلى زوجي الغالي محسن، لك الشكر على صبرك ودعمك اللامحدود، كنت القوة التي دفعتني لأصل.

إلى أخوتي الأعزاء نصر الدين، عبد الهادي، معاذ ومؤيّد لكم حبّي وفخري، انتم عوني في كل وقت، وذكراكم خالدة في وجداني.

إلى من قدمت لي الدعم والمساندة، تحية خاصة وعطرة أتوجه بها إلى خالتي الحبيبة "ياسمينة"

وإلى جدّتي العزيزة التي زرعت فينا القيم والمبادئ، لكي كل الحب والوفاء فوجودك دفئ لا يعوض.

إلى من احتضنانني بمحبة الوالدين، وكانا لي عائلة ثانية وقلبا كبيرا، إلى والديا العزيزين من جهة زوجي، أهديكما هذا العمل عربون الوفاء وامتنان لحنانكما ودعائكما النبيل.

وإلى أفراد عائلتي الكرام:

أعمامي، عماتي، خالاتي وأبنائهم الأعزاء، وتحية خاصة إلى إبنة خالتي فريال وابنها الصغير أمين عبد الكريم، أنتم جذور الخير في حياتي، ودعاؤكم كان سندًا في رحلتي العلميّة.

أهديكم هذا العمل عربون محبة واعتراف بالجميل.

نسريــن

إهـــداء

إلى نفسي التي قاومت وواصلت ولم تنكسر.

إلى من غرس في قلبي حب العلم.

إلى من علمني الصبر والإرادة.

إلى من كان سندي ورفيقي في درب الحياة.

إلى والديا العزيزين **صالح وعقيلة**.

لكما أهدي ثمرة جهدي عرفانا وتقديرا لتضحياتكما ودعواتكما التي كانت النور في طريقي.

إلى زوجي مراد مرآة قوتي.

شكرا لصبرك الدائم، يا من جعلت لحلمي أجنحة.

إلى إخوتي ماهر، لقمان، وأيمن أنتم ضوء العائلة وامتداد الروح، لكم كل حبّي وامتناني على دعكم الصّادق إلى أبنائي مرتضى ورضوى ومودّة، أنتم السبب في قوتي لتكن هذا العمل بذرة صغيرة في دربي، ستزرعونه بكل فخر يوما ما، فأنتم الدافع في مثابرتي.

إلى روح والد زوجي، ابراهيم "أبي الثاني" تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح الجنان"

إلى والدة زوجي "أمي الثانية" حفظها الله ورعاها وجعلها جنة زوجي في الدنيا.

إلى جنود الخفاء أم مريم أم ساجدة وأيضا ام ميار وأم عبد الرحمان وكذلك أم أمير، اللواتي ساهمن في تسهيل طريقي نحو النجاح.

إلى السّيّدة وفاء تومي، كنت خير سند طوال السّنة الجامعية.

هذه المذكرة عربون ووفاء ومحبّة.

هذه الصفحات شهادة شكر وقطرة من بحر الحلم.

ساميـــــــــة

خطة البحث

خطة البحث

- مقدمــة.
- مدخــل.
- **الفصل الأول: قراءة في كتاب الفهرست للنديم.**

- تمهيـد.
- المبحث الأول: المنهجية في ترتيب المادة المعجمية.

1- طريقة ترتيب الكتاب.

2- طريقة تقسيم الكتاب.

3- التسلسل الزّمني والمكانـي للكتاب.

- المبحث الثانـي: اللغة والأسلوب.

1- الأساليب.

2- المفردات.

3- مستوى اللغة.

- المبحث الثالث: الأوصاف الفنية للكتاب.

1-المصطلحات في تقديم تقييم الكتاب.

2- الأوصاف الفنية للمخطوطات في الفهرست.

- المبحث الرابع: الثروة المعجمية.

1- المصطلحات الجديدة.

2- أثر الكتاب في تطوير المعجم وتوثيق المصطلحات العلمية والأدبية.

- المبحث الخامس: علاقة النص بالزمان والمكان.

1- كيف تأثرت البنية المعجمية للسرد.

2- هل تعكس حقبة محددة؟

3- هل تحوي على مفردات دخيلة ونادرة؟

- **الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية.**

- المبحث الأول: المقالات الأدبية.

- المبحث الثاني: المقالات العلمية.

- المبحث الثالث: دراسة المخطوطات.

- خاتمة.
- ملخص.
- قائمة المصادر والمراجع.

مقدمـــــة

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الانسان، وعلمه البيان، وأنزل القرآن بلسان عربي مبين، ثم الصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه الى يوم الدين، وبعد :

تزخر المصنفات التراثية العربية بثروة لغوية ومعجمية هائلة، تمثل مرآة صادقة لواقع اللغة في عصورها المختلفة، وتعكس بوضوح أنماط التفكير الثقافي والعلمي الذي ساد تلك العصور، وتعد هذه المصنفات منجما خصبا للدراسات المعجمية لما تحويه من مفردات وأساليب تصنيف وتنويعات دلالية تعبر عن طبيعة الاستعمال اللغوي وتحولاته .

حيث يعد الفهرست النديم (ت385 هـ / 995 م) أحد أهم هذه التصنيفات التي لا غنى عنها للباحثين في التراث العربي الاسلامي، فهو موسوعة ببليوغرافية شاملة تقدم صورة فريدة عن المشهد الثقافي والفكري في العصور الاسلامية الأولى . لم يكن النديم مجرد ناسخ او جامع .بل كان ناقدا أو باحثا دقيقا تمثل منهجيته في تصنيف وعرض المصنفات كنزا ثمينا يتيح لنا فهما أعمق لتطور المعرفة وتدوينها .

لقد كان اختيارنا لعنوان هذه المذكرة: " **البنية المعجمية في المصنفات التاريخية في الفهرست للنديم** " حصيلة تفكير معمق وتحديد دقيق للمجال البحثي الذي تسعى الى التعمق في فهمه واستكشافه هذا العنوان ليس مجرد تسمية عابرة، بل هو تجسيد للمحاور الأساسية التي تتناولها هذه الدراسة، ويعكس الاطار المنهجي والمصادر التي ستقوم عليها . فقد تم صياغته بعناية ليحدد مجال البحث بدقة متناهية مبرزا الجانب اللغوي **(البنية المعجمية)** في

اطار زمني وتراثي محدد (**المصنفات التراثية التاريخية**) معتمدا على مصنف يعينه كمادة للدراسة التطبيقية (**الفهرست للنديم**) .

ونظرا لأهمية هذا الموضوع: البنية المعجمية في المصنفات التاريخية في الفهرست للنديم الذي لم ينل ما يستحقه من الدراسة، رغم أهميته في الكشف عن طرق التفكير والتنظيم المعرفي لدى العلماء العرب . وجاء اختيارنا لهذا الموضوع تابعا من قناعة راسخة بأهمية هذا الجانب من الدراسات اللغوية و التراثية . ولم يكن وليد صدفة، بل هو استجابة لضرورة علمية واشكالية بحثية تلامس جوهر التراث اللغوي العربي.

فلقد شهدت الحضارة العربية الاسلامية ازدهارا معرفيا غير مسبوق، بل تمثل في كم هائل من المصنفات التي غطت جميع ميادين المعرفة، وكانت اللغة العربية هي الوعاء الذي حمل هذه العلوم والفنون، على الرغم من قيمتها التاريخية والمعرفية ، لم تدرس بعد بشكل كاف من منظور لغوي دقيق يركز على بنيتها المعجمية .

يعد اختيار هذا الموضوع خطوة نحو سد هذه الثغرة، وذلك للأسباب التالية :

1-أهمية " الفهرست " للنديم كموسوعة معرفية ولغوية.

2-الكشف عن الطبقات اللغوية ودلالتها التاريخية.

3-اثراء الدراسات المعجمية والتراثية .

4- فهم آليات التصنيف والتبويب المعرفي .

5- توثيق المصطلحات العلمية والأدبية .

لذا فان اختياره هذا الموضوع ينبع من ايماننا بأن الفهرست للنديم لا يزال يخبىء الكنوز اللغوية التي تنتظر من يكشفها، وان دراسة بنية المعجمية ليست مجرد نزف أكاديمي بل هي لفهم أعمق لتاريخ لغتنا وثقافتنا وحضارتنا ضرورة

في ضوء كل ما سبق يمكن أن يتحدد موضوع الدارسة ويتضح أكثر بإثارة الاشكالية الآتية **كيف تتحلى البنية المعجمية في كتاب الفهرست ؟ وماهي أبرز خصائصها وتجلياتها التي تعكس المنهجية المتبعة في تصنيف المعرفة والتأريخ لها ؟ .**

وتتفرغ عن هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التي ستحاول هذه المذكرة الاجابة عنها تفصيليا :

- ماهي المنهجية التي اتبعها النديم في ترتيب مادته المعجمية، سواء من حيث تقسيم الكتاب أو الطريقة عرض المعلومات ، التسلسل الزمني والمكاني لها ؟
- كيف يمكن وصف اللغة والأسلوب في "الفهرست " من حيث المفردات المستخدمة ،والأساليب البلاغية والمستوى اللغوي العام ؟ .

وهل هناك تمايز في اللغة بين الأبواب المختلفة ؟

- ما مدى ثراء "الفهرست " بالمصطلحات المستخدمة في تقديم تقييم الكتاب والمؤلفين وكيف تعكس الأوصاف الفنية المخطوطات" في الفهرست " ؟
- كيف تتأثر البنية المعجبة في "الفهرست " بالزمان والمكان الذي ألف فيه ، وهل تعكس حقبة محددة من التطور اللغوي والمعرفي ؟ وهل تحوي
- مفردات دخيلة أو نادرة تعكس التفاعلات الثقافية ؟

للاجابة على هذه التساؤلات ستتوفر لنا رؤية شاملة وعميقة للبيئة المعجمية في " الفهرست " وتضع أسسا لدراسات مستقبلية في هذا المجال .

ولتحقيق أهداف هذه المذكرة والاجابة على الاشكالية المطروحة وتساؤلاتها الفرعية، ثم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بمساندة الاحصاء والتصنيف حيث تم وصف المادة المعجمية في الفهرست من خلال جمع و تحديد المفردات والمصطلحات ذات الصلة بالبنية المعجمية وتحليلها من جوانب متعددة .إضافة الى ذلك سيتم توظيف بعض أدوات المنهج التاريخي عند تتبع تطور بعض المصطلحات أو المفاهيم عبر الزمن .

وعليه قسّم البحث الى فصلين رئيسين (نظري – تطبيقي) وسبقها مقدمة، وتليها خاتمة تحتوي على النتائج العامة الموصل اليها في البحث بالإضافة الى قائمة المصادر والمراجع

المقدمة :تناولنا فيها موضوع البحث واشكاليته وسبب اختيارنا له والمنهج المتبع في هذه المذكرة.

الفصل الأول : قراءة في كتاب الفهرست للنديم

يهدف هذا الفصل الى تقديم دراسة نظرية ومسحية لكتاب الفهرست من منظور لغوي ومعجمي ويحتوي على خمسة مباحث رئيسية وهي :

المبحث الأول: المنهجية في ترتيب المادة المعجمية.

المبحث الثاني: اللغة والأسلوب.

المبحث الثالث: الأوصاف الفنية للكتاب.

المبحث الرابع: الثروة المعجمية.

المبحث الخامس: علاقة النص بالزمان والمكان.

الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية للكتاب

يهدف هذا الفصل الى تطبيق المنهج الوصفي التحليلي على عينات مختارة من "الفهرست " لتقديم دراسة عملية للبنية المعجمية في سياقتها المختلفة ، ويشمل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: البنية المعجمية في المقالات الأدبية.

المبحث الثاني: البنية المعجمية في المقالات العلمية.

المبحث الثالث: البنية المعجمية في أوصاف المخطوطات.

الخاتمة: اشتملت على النتائج المتوصّل اليها في هذا المبحث مع بعض المؤسسات.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع التي رأينا أنها مناسبة لخدمة البحث أبرزها :

- الفهرست للنديم الذي يمثل المصدر الأساسي والركيزة المحورية لهذه الدراسة .
- كتاب المخطوطات والتراث العربي لعبد الستار الحلواجي .
- البنية الأسلوبية والرؤية والتطبيق لحسن كاظم
- الأسلوبيات وتحليل الخطاب لصالح لوحوش
- المصطلح العربي ، البنية والتمثيل لخالد الأشهي
- دراسات في الترجمة والمصطلح لشهادة الخوري .
- معجم التاريخي لعلي القاسمي .
- علم الفهرست عند المسلمين ، دراسة في كتاب الفهرست للنديم لعميروش نعيمة .

- فالصعوبات التي واجهتنا خلال انجاز هذه الدراسة التي تعد جزءا لا يتجزأ من أي عمل بحثي في مجال التراث كانت في الفصل النظري أكثر من الفصل التطبيقي أبرزها قلة المراجع والمصادر التي تناولت كتاب الفهرست للنديم، كما وجدنا صعوبة في الحصول على معلومات دقيقة تخص البنية المعجمية داخل الفهرست ضخامة المادة المعجمية في الفهرست حيث يمثل الكتاب عملا موسوعيا ضخما غنيا بالمفردات والمصطلحات مما تطلب جهدا كبيرا في القراءة المتأنية، والفرز الدقيق وكذلك تعدد طبعات الفهرست واختلاف تحقيقاته .

على الرغم من كل هذه الصعوبات كانت هذه التجربة البحثية غنية ومثمرة، وقد أضافت لنا الكثير على الصعيدين العلمي والشخصي.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتيسير الطاعات ثم الشكر والثناء بعد الله للأستاذة الكريمة سميرة دين التي سهرت على اتمام هذا البحث .

المدخـــــل

المدخـــــل

أولًا: التعريف بالمؤلف

- اسمه
- لماذا لُقِّبَ بالنديم؟
- هل هو النَّديم أم ابن النَّديم؟
- حياته
- مهنته
- عقيدته
- كتبه
- وفاته

ثانيًا: التعريف بالكتاب

- أصل كلمة الفهرست
- أمثلة استخدام الكلمة
- تسمية الكتاب
- فكرة الفهرست
- منهج النَّديم في كتابه
- وصف الكتاب
- أهمية الفهرست في كتب التراث العربي

أولًا: التعريف بالكاتب

- **اسمه :**

محمد بن إسحاق النَّديم الورَّاق، الإخباري البغدادي وكنيته أبو الفرج وكنية أبيه أبو يعقوب[1].

- **لماذا لُقِّبَ بالنديم؟**

لقد سكتت المراجع عن هذا، ولعل عبارة الذهبي التي نقلها ابن حجر وهي: الإخباري الأديب، وعبارة الصَّفدي وهي: الإخباري التلقائي بصيصًا من الضوء على هذا اللقب؛ فلقد كان إخباريًا أديبًا، فما أولاه أن يكون نَديمًا يُنادِمُ الناس بأخباره[2].

- **هل هو النَّديم أم ابن النَّديم؟**

اشتهر الرجل بابن النَّديم، فتكاد تجمع المصادر التي ترجمت له على أنه المعروف بابن النَّديم، إلا أن محقق طبعة الفهرس في طهران "رضا تجدد" نبَّه إلى أنه هو النَّديم لا ابن النَّديم، وصوَّر الصفحة الأولى من مخطوطة نفيسة تُستَريتي، جاء اسم الكتاب فيها "الفهرست للنَّديم"، وعلى هامشها من اليمين بخط المؤرخ أحمد بن علي المقريزي ما نصُّه: "مؤلف هذا الكتاب أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد إسحاق الورَّاق المعروف بالنَّديم ."ونجد أيضًا في أكثر من موضع من كتابه يتردد ذكر اسمه المعروف النَّديم، ففي الجزء السابع من كتاب الفهرست: "محمد بن إسحاق النَّديم المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الورَّاق ."وفي الجزء الثامن من كتاب الفهرست: "هو محمد بن إسحاق النَّديم المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الورَّاق ."وفي الجزء العاشر من كتاب الفهرست: "هو محمد بن إسحاق النَّديم المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الورَّاق ."ومن خلال ذلك نجد

---

[1]– **النديم، الفهرست**، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس، ص. 7

[2]– **أحمد رشدي أحمد عبد الحكيم**، "الفهرست لابن النديم (ت 380 هـ / 990 م)"، موقع الألوكة، نشر بتاريخ 21 نوفمبر 2012، متاح على:
https://www.alukah.net، تاريخ الاطلاع: 23 فبراير 2025.

أن تلقيبه بالنَّديم يكاد يكون خالصًا له لا نصيب لأبيه، والنصوص التي وردت في كتاب الفهرست لا غيره، فإن الرجل هو النَّديم لا ابن النَّديم، وكما سبق أنه لُقِّبَ النَّديم[1].

- **حياته:**

لا نعلم عن حياته إلا النزر اليسير، أما عن مولده فالظاهر أنه ولد في بغداد، أما عن تاريخ ميلاده فلا يوجد لدينا من الكتابات التي تحدد تاريخ ميلاده، واعتمادًا على بعض ما ورد في كتابه، نرجح أنه ولد قبل سنة 320 هـ، وتعرف على أبي بكر البردعي محمد بن عبد الله سنة 340 هـ[2].

- **مهنته:**

كان النَّديم ورَّاقًا، والوراقة هي صناعة نسخ الكتب وبيعها، وهذه المهنة أتاحت له فرصة التعرف على المؤلفات والمترجمات في عصره، وقام بإعداد كتابه "الفهرست" نتيجة لما لاحظه أنه لا يسهل على طالب العلم حصر المؤلفات والمترجمات بالاعتماد على ذاكرته، كما كانت لمهنة الوراقة الأثر الأكبر في أنها أتاحت له التعرف على هذه المؤلفات والمترجمات وحركة تداول الكتب، وأيضًا فرصة الاحتكاك المباشر بالعلماء، فقد اكتسب من كل هذا دراية واسعة بالكتب وموضوعاتها[3] .فقد أحصى النَّديم في الفهرست 8360 كتابًا لـ 2238 مؤلفًا، وكانت هذه الكتب والمؤلفات في شتى وجميع العلوم، وأضاف إلى ذلك من سمع منهم وأخذ عنهم من الشيوخ[4].

---

[1]– أحمد رشدي أحمد عبد الحكيم، نفس المرجع

[2]– النديم ، الفرست، نفس المرجع

[3]– **مها أحمد إبراهيم محمد**، "الفهرسة لابن النديم: قراءة نقدية بين طبعاته المتعددة"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، يوليو 2006

[4]– **أحمد رشدي أحمد عبد الحكيم**، "الفهرست لابن النديم (ت 380 هـ / 990 م)"، موقع الألوكة، نشر بتاريخ 21 نوفمبر 2012، متاح على:
https://www.alukah.net، تاريخ الاطلاع: 23 فبراير 2025، ص 10

- **عقيدته:**

تكاد تجمع المصادر والمراجع أن النديم كان شيعيا معتزليا، وفي كتابه ما يدل على ذلك فقد وثق عبد المنعم بن ادريس والواقدي واسحاق بن بشير وغيرهم من الكدابين، وتكلم في محمد بن إسحاق الغزاري وغيرهما من الثقات، وكان يسمى اهل السنة الحشوية ويسمى كل من لم يكن متشيقا عاميا ويثنى على علماء الشيعة ولكنه لم يكن من غلاة الشيعة .[1]

- **كتبه:**

لم يذكر المترجمون للنَّديم من مؤلفاته إلا كتابين هما: الفهرست، وهو موضوع مذكراتنا، وهو المؤلف الوحيد المعروف، وهو الذي يُعدُّ من أعظم الكتب في التراث العربي، ويُعتبر موسوعة شاملة للكتب والمؤلفين .أما الكتاب الثاني فبعنوان التشبيهات، وهذا الأخير لا يُعلم عنه شيئًا[2].

- **وفاته:**

وقد اختلفت المصادر والمراجع، فنجد أصحاب التراجم الذين اختلفوا فيما بينهم بشأن سنة الوفاة، فذكر الصَّفدي في الوافي بالوفيات أنه توفي سنة 380 هـ، أما ابن النجار صاحب ذيل تاريخ بغداد فذكر أنه توفي سنة 385 هـ في العشرين من شعبان[3] .

ولكن الراجح من كل هذه الأقوال سنة 380 هـ حسب ما أورده الدكتور عصام الشنطي في كتابه أدوات تحقيق النصوص[4].

---

[1]– المرجع نفسه

[2]– **عمرو رابحي**، "التأليف الفهرسي عند العرب: النديم نموذجاً، دراسة وصفية تحليلية"، جامعة البويرة، 12 مارس 2022، ص. 240

[3]– **النديم، الفهرست**، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس، ص. 7.

[4]– عمرو رابحي ، نفس المرجع

ثانيًا: التعريف بالكتاب

- **أصل كلمة الفهرست:**

تُعدُّ كلمة "الفهرست" ذات أصل أجنبي، إذ إنها مأخوذة من اللغة الفارسية، وقد استعارها العرب واتخذوها مصطلحًا في مجالات متعددة، سواء في النواحي النظرية في علم الببليوجرافيا، أو من النواحي التطبيقية في إنتاج الأعمال الببليوجرافية .وبالرجوع إلى أصل الكلمة نجد أنها مأخوذة من كلمة "يهرست(pehrest) "، وهي كلمة من اللغة البهلوية، وهي لغة الفرس الساسانيين، وقد قام العرب بتحويل كلمة "يهرست" إلى فهرست أو فهرس، وذلك بأن حرف (ب) غير موجود في اللغة العربية، فتم استبداله بحرف (ف) لقربه في النطق[1] .

يرجع استخدام هذه الكلمة إلى القرن الثاني الهجري، فكان النَّديم ينقل فهرستة ابن حيان، وفهرست كتب الرازي، واستخدمها النَّديم بمعنى الكشف أيضًا[2].

- **من أمثلة استخدام الكلمة:**
- فهرس ابن عطية الغرناطي، المتوفى 542 هـ، وفهرس ابن خير الإشبيلي المتوفى 575 هـ.
- وللكلمة تسميات أخرى بنفس المعنى وهي: (المشيخة – المعجم – الفهرس – البرنامج – الثَّبْت – السَّنَد)
- وقد شاع استعمال كلمة الفهرس والبرنامج عند المغاربة والأندلسيين.

[1]– **مها أحمد إبراهيم محمد**، "الفهرست لابن النديم: قراءة نقدية بين طبعاته المتعددة"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، يوليو 2006. ص 12

[2]– **أحمد رشدي أحمد عبد الحكيم**، "الفهرست لابن النديم (ت 380 هـ / 990 م)"، موقع الألوكة، نشر بتاريخ 21 نوفمبر 2012، متاح على:
https://www.alukah.net، تاريخ الاطلاع: 23 فبراير 2025

- كل هذه الكلمات السابقة لها معنى آخر، واستعمال خاص به.[1]
- **تسمية الكتـــاب:**

فقد نُشر الكتاب باسم "الفهرست"، إلا أن ياقوت الحموي ذكره في معجمه على أنه "فهرست الكتب"، وذكره صاحب كشف الظنون باسم "فهرس العلوم"، أما إسماعيل البغدادي فيسميه "قوز العلوم"، وأكبر الظن أن إسماعيل البغدادي قد حرَّف الاسم الوارد في كشف الظنون من فهرس العلوم إلى فوز العلوم .والمشهور الصحيح الراجح أن الكتاب هو الفهرست لمجيئه بهذا الاسم على المخطوطات، ولشهرته بين الناس بهذا الاسم، وكما سمَّاه صاحبه في مستهل الكتاب[2].

- **فكـــرة الفهرســـت:**
- لقد وضع وبيَّن لنا النَّديم نفسه فكرة كتابه حيث قال في بداية كتابه" :هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم، الموجود منها بلغة العرب وقلمها في أصناف العلوم، وأخبار مُصَنِّفيها، وطبقات مؤلفيها، وأنسابهم، وتاريخ مواليدهم، وأعمارهم، وأوقات وفاتهم، وأماكن بلدانهم، ومثاقبهم ومثالِبهم، منذ ابتداء كل علم اختُرِعَ إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعون وثلاثمائة للهجرة[3]".
- **منهج النَّديم في كتابه:**
- بعد أن بيَّن النَّديم فكرته في الفهرست، اتَّبع ذلك ببيان منهجه في الكتاب، وكان ذلك في قائمة محتويات الكتاب في 10 مقالات، تختص كل منها بموضوع معين، وكل ما قال لها فنون، بلغ عددها 33 فنًا .وطريقته أنه كان يعرض لكل فن علم من

---

[1]– أحمد رشدي ، المرجع نفسه

[2]– **أحمد رشدي أحمد عبد الحكيم**، "الفهرست لابن النديم (ت 380 هـ / 990 م)"، موقع الألوكة، نشر بتاريخ 21 نوفمبر 2012، متاح على:
https://www.alukah.net، تاريخ الاطلاع: 23 فبراير 2025

[3]– **النديم، الفهرست**، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس، ص. 49–50.

العلوم، يُعرِّفه ويذكر نشأته ومن ألف فيه، وشيئًا من حياة المؤلف، ويذكر كتبه ويصف كل كتاب منها ويُقيّمه ويعلق عليه[1].

- **وصف الكتاب:**

- **عنوان الكتاب** :الفهرست
- **المؤلف** :محمد بن إسحاق النَّديم
- **الطبعة** :أوميجا للنشر
- **سنة الطبعة**1985 :
- **حقَّقه وقدَّم له** :الدكتور مصطفى الشو يمي
- **دار النشر** :الدار التونسية للنشر
- **بلد النشر** :تونس
- **عدد الصفحات** 904 :صفحة
- **الغلاف** :لونه أخضر فاتح مائل إلى الرمادي مع تصميم زخرفي باللون الأحمر في وصف الغلاف، وهو مُستوحى من الفنون الإسلامية القديمة.
- **الخط** :خط واضح تقليدي، وهو الخط المستخدم عادة في الطباعة العربية لسهولة قراءته.
- **نوع الورق** :ورق عادي
- **نوع الكتاب** :موسوعة علمية، معجم شامل للكتب والمؤلفين[2].

- **أهمية الفهرست في كتب التراث العربي**

إن كتاب الفهرست يُعدُّ من الكتب المهمة في تاريخ التراث العربي الإسلامي، ذلك لأنه الكتاب الوحيد الذي ضمَّ بين دفتيه كتبًا وعلومًا وأعلامًا، ولولاه لما كان للباحث العربي أن يكون على علم بما جاءت به قرائح العلماء في الكتابة والتأليف والتصنيف، وهو بهذا

[1]– أحمد رشدي أحمد عبد الحكيم، المرجع نفسه

[2]– **النديم، الفهرست**، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس، ص. 7.

الصنيع قد حفظ إرثًا كاد أن يكون في طي النسيان لعدم وجود ببليوجرافيا عربية أخرى تغطي هذه الفترة الزمنية التي أعقبتها نكبة بغداد سنة 656 هـ/ 1258 م، والتي ذهبت بالكثير من المخطوطات التي فُقِدت أو ضاعت بسبب الاجتياح الذي أصاب مدينة السلام (مدينة بغدادK)لقد غطى الكتاب الفهرست حقبة زمنية مهمة من تاريخ الأمة .قدَّم للباحثين صورة لفترة زمنية لفروع العلوم والمعارف والمؤلفات إلى عصره دون استثناء .قدَّم للباحثين ما كانت عليه الحياة العلمية في العصر العباسي الذي يُعدُّ من أزهى العصور العلمية .بيَّن النَّديم الكتب المختلفة في كل المجالات، ما هو موجود منها وما فُقِدَ .ذكر النَّديم تلك الأحداث التي كانت تطبع المشهد العلمي والاجتماعي والسياسي ومدى تأثيراتها وانعكاساتها على العلماء في مؤلفاتهم .أضاف النَّديم للباحثين المهتمين بالتحقيق والفهرسة ما يمكن الاطلاع عليه في مجال الباحث، كذكره لأنواع الورق والخطوط والأقلام وغيرها من الوصف المادي للمخطوط .منهجه الرصين في تبويب الكتاب وترتيبه مما يعطي انطباعًا بأن النَّديم شخصية مبدعة وراقية في التصنيف والتأليف، لها مقدرة على الاستشراف والابتكار في مجال الضبط والفهرسة السَّداد، كما يؤكد مرة أخرى بأنه أول ببليوجرافي حاز قصب السبق، واتفقت الآراء على أنه رائد الفهرسة العربية، وإن لم يسلم من النقد عند أهل الاختصاص،

وإن كانت هذه المآخذ يسيرة بالمقارنة بما فيه من فوائد، فضلًا عن الجهد المبذول والسبق المشهود .وتبقى كلمة يمكن قولها هنا أن مذهبه الشيعي المعتزلي ربما قد جنى عليه في هذا، ذلك لأن الاختلاف المذهبي غالبًا ما يكون حاجزًا دون الأخذ عن صاحبه، لا سيما الصراع الذي عرفته العصور الماضية بين أطراف الفرق الإسلامية المختلفة، دون القول بالرأي القائل بأن المعاصرة حجاب[1].

[1]– **عمرو رابحي**، "التأليف الفهرسي عند العرب: النديم نموذجاً، دراسة وصفية تحليلية"، جامعة البويرة، 12 مارس 2022، ص. 249–250

الفصل الأول:

الفصل الأول:

قراءة في كتاب الفهرست للنديم

المبحث الأول: المنهجية في ترتيب المادة المعجمية.

المبحث الثاني: اللغة والأسلوب.

المبحث الثالث: الأوصاف الفنية للكتاب.

المبحث الرابع: الثروة المعجمية.

المبحث الخامس: علاقة النص بالزمان والمكان.

تمهيد:

كتاب الفهرست للنديم هو كنز لدراسة اللغة في المصنفات التاريخية. ومن هذا المنطلق تتبع أهمية دراسته بوصفه نموذجا ثريا لفهم البنية المعجمية في التراث العربي.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم قراءة معمقة في "الفهرست"، سعيا للكشف عن الأبعاد المختلفة التي تسهم في فهم بنيته المعجمية من خلال تتبع منهجية المؤلف في تنظيم مادته، واستكشاف خصائص اللغة والأسلوب التي تصاغ معلوماته إلى جانب تحليل يطلقها على الكتب والمخطوطات، والكشف عن الثورة المعجمية التي يقدمها النص، كما يسعى إلى فهم العلاقة بين النص وسياقه الزماني والمكاني.

إن هذه القراءة المتأنية للفهرست ستوفر أساسا متينا فهم أعمق للبنية المعجمية في المصنفات التراثية ودور هذا العمل الموسوعي في حفظ وتطوير اللغة العربية وعلومها.

المبحث الأول: المنهجية في ترتيب المادة المعجمية

1- طريقة ترتيب الكتاب

إن الناظر في كتابه يجد أنه قد رتبه على الموضوعات، ولكنه كان يسميها مقالات، فيجعل لكل علم المقالة، مثل: مقالة النحويين، واللغويين، والشعراء، ومقالة الفقه والفقهاء.

فهو لم يرتبه ترتيبًا أبجديًا في ذكر أسماء العلماء، فقد كان النديم يذكر مشاهير المصنفين في عصره، ويذكر بعد ذلك أسماء الكتب التي صنَّفوها، فالمبدأ العام الذي كان يحتكم إليه النديم في ترتيب العلماء هو الشهرة، فكان يذكر المشاهير أولًا.

نلخص هذا فيما يلي:

- رتب كتابه في الموضوعات.
- كان يقدم الأشهر في المصنفين.
- يحرص على تحديد الكتب التي رآها أو طالعها، يقول مثلًا: طالعته – رأيته.
- ينبه على المفقود من الكتب في عصره، يقول مثلًا: هذا الكتاب لم يُوجد.
- يحدد حجم الكتاب، يقول: قرأت بخط ابن مقلة (خط معروف)

اعتمد الشويمي في طبعته على ثلاث مخطوطات رئيسية، بالإضافة إلى طبعة (ف) فلوجل، وطبعة (ط) وطبعة القاهرة (ق)، أما المخطوطات الثلاث فهي:

- مخطوطة سيبستر–بيتي، رمزها (ب)
- مخطوطة شديد علي باشا، رمزها (ش)
- مخطوطة كوبرولو الثانية، رمزها (ك)

نلاحظ أيضًا أن كشافات هذه الطبعة تزيد على 150 صفحة، مقسمة على النحو التالي:

- كشاف الأعلام: المذكورين في الكتاب مع التراجم، تم ترتيبه ألف باء مع إهمال الكنى في الترتيب، وقد شغل هذا الكشاف 52 صفحة.
- كشاف الكتب: ويقع في 69 صفحة.
- كشاف البلدان والأماكن: ويقع في ثلاثة صفحات.
- كشاف القبائل والجماعات: ويقع في خمسة صفحات.
- كشاف الأبيات الشعرية: يقع في صفحتين، وجعله المحقق في جدول من ستة حقوق. حيث رأى هذا المحقق أن الكتاب بحاجة إلى هذا الكشاف بالإضافة إلى كشاف الموضوعات، ولكنه لم يدخل ضمن رقم الكتاب، ويقع في 17 صفحة[1].

[1]– د.عبد الستار الحلواجي، كتاب المخطوطات و التراث العرربي، ط الدار المصرية اللبنانية ، ص 143–160

2-طريقة تقسيم الكتاب:

يُعدُّ تقسيم الفهرست لابن النديم من أهم الجوانب التي تعكس منهجيته في تصنيف العلوم، حيث حرص على تقديم المعلومات بطريقة منظمة تساعد القارئ على فهم التراث العلمي والثقافي للعالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري. وقد قسم ابن النديم كتابه إلى 10 أقسام، ما سمى كل منها مقالة، ثم قُسِّم كل ما قاله إلى فنون، بلغ عددها 32 فنًا، غطت مختلف العلوم والفنون، بحيث يكون هذا الكتاب فهرسًا يسجل الكتب التي ظهرت في جميع العلوم حتى عصره هذا، إضافة إلى أخبار مُصَنِّفيها وأنسابهم وتاريخ مواليدهم، حيث رتَّب ابن النديم كتابه على 10 مقالات تشمل الفنون الرئيسية في عصره، وتستعرض التقسيم كالآتي[1]:

- **المقالة الأولى** :تحدث ابن النديم في هذه المقالة عن اللغات وأنواع الخطوط، ثم انتقل إلى الحديث عن المصاحف وأشكال الخطوط العربية، وتنقسم إلى ثلاثة فنون:
- الفن الأول: في وصف لغات الأمم من العرب والعجم، ونعوت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها.
- الفن الثاني: في أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذاهب المسلمين ومذاهب أهلها[2].
- الفن الثالث: في نعت الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأسماء الكتب المصنفة في علومه، وأخبار القراء وأسماء رواياتهم والشواذ من قراءتهم[3].
- **المقالة الثانية** :خصص ابن النديم في هذه المقالة الحديث عن اللغة والنحو، وتنقسم إلى ثلاثة فنون:
- الفن الأول: في ابتداء النحو وأخبار النحويين البصريين وفصحاء العرب وأسماء كتبهم.

---

[1]- **النديم، الفهرست**، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس، ص. 50

[2]- علم الفهرسة عند المسلمين، دراسة في كتاب الفهرست لإبن النديم، عميروش نعيمة، جامعة الجزائر، ص 16

[3]- النديم، الفهرست، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس ص 50

- الفن الثاني: في أخبار النحويين واللغويين من الكوفيين وأسماء كتبهم.
- الفن الثالث: في ذكر قوم من النحويين خلطوا المذهبين وأسماء كتبهم.

- **المقالة الثالثة** :تناول ابن النديم الأخبار والآداب والسير والأنساب، وهي مقسمة إلى ثلاثة فنون:
  - الفن الأول: في أخبار بين الرواة والنسابين وأصحاب السير والأحداث وأسماء كتبهم[1].
  - الفن الثاني: في أخبار الملوك والكتاب المترسلين وعمال الخراج وأصحاب الدواوين وأسماء كتبهم.
  - الفن الثالث: في أخبار الندماء والجلساء والأدباء والمغنين والصفادمة والضغاعنة والمضحكين وأسماء كتبهم[2].
- **المقالة الرابعة** :وأما في هذه المقالة فتحدث عن الشعر والشعراء، وتنقسم إلى فنين:
  - الفن الأول: في طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين ممن لحق الجاهلية وصناع دواوينهم وأسماء رواتهم.
  - الفن الثاني: في طبقات شعراء الإسلاميين وشعراء المحدثين إلى عصرنا هذا.
- **المقالة الخامسة** :تناول ابن النديم في هذه المقالة علم الكلام والمتكلمين، وتنقسم إلى خمسة فنون:
  - الفن الأول: في ابتداء أمر الكلام والمتكلمين من المعتزلة والمُرْجِئة وأسماء كتبهم[3].
  - الفن الثاني: في أخبار متكلمي الشيعة الإمامية والزيدية وغيرهم من الغلاة والإسماعيلية وأسماء كتبهم.
  - الفن الثالث: في أخبار متكلمي المُجْبِرة والحَشْوِيَّة وأسماء كتبهم.

---

[1]– المرجع نفسه ، ص 51

[2]– المرجع نفسه ، ص 51

[3]– النديم، الفهرست، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس ، ص 52

- الفن الرابع: في أخبار متكلمي الخوارج وأصنافهم وأسماء كتبهم.[1]
- الفن الخامس: في أخبار السياح والزهاد والعباد والمتصوفة والمتكلمين عن الوساوس والحَضَرات وأسماء كتبهم.

- **المقالة السادسة** :تحدث في هذه المقالة عن الفقه والفقهاء والمحدثين، وتنقسم إلى ثمانية فنون:
  - الفن الأول: في أخبار مالك وأصحابه وأسماء كتبهم.
  - الفن الثاني: في أخبار أبي حنيفة النعماني وأصحابه وأسماء كتبهم.
  - الفن الثالث: في أخبار الإمام الشافعي وأصحابه وأسماء كتبهم.
  - الفن الرابع: في أخبار داود وأصحابه وأسماء كتبهم.
  - الفن الخامس: في أخبار فقهاء الشيعة وأسماء كتبهم[2].
  - الفن السادس: في أخبار فقهاء أصحاب الحديث والمحدثين وأسماء كتبهم.
  - الفن السابع: في أخبار أبي جعفر الطبري وأصحابه وأسماء كتبهم.
  - الفن الثامن: في أخبار فقهاء الشُراة وأسماء كتبهم[3].
- **المقالة السابعة** :تناول في هذه المقالة الفلسفة والعلوم القديمة، وتنقسم إلى ثلاثة فنون:
  - أ- الفن الأول: أخبار الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين وأسماء كتبهم ومقولاتها وشروحها، والموجود منها وما ذُكر ولم يُوجد وما وُجد ثم عُدِم.
  - الفن الثاني: أخبار أصحاب التعاليم والمهندسين والإرثماطيقيين والموسيقيين والحساب والمنجمين وصناع الآلات وأصحاب الحيل والحركات.
  - الفن الثالث: ابتداء الطب وأخبار المتطببين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ومقولاتها وتفاسيرها.

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 52

[2]- المرجع نفسه ، ص 53

[3]- النديم، الفهرست، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس ، ص 53

- **المقالة الثامنة** :تحدث ابن النديم عن الأسمار والخرافات والعزائم والسحر والشُّعْب، وتنقسم إلى ثلاثة فنون:
  - الفن الأول: أخبار المُسامرين والمُخَرِّفين والمُصَوِّرين وأسماء الكتب المصنفة في الأسمار والخرافات[1].
  - الفن الثاني: في أخبار المُعَزِّمين والمُشَعْبِذين والسحرة وأسماء كتبهم.
  - الفن الثالث: في الكتب المصنفة في معانٍ شتى لا يُعرف مُصَنِّفوها ولا مؤلفوها[2].
- **المقالة التاسعة** :تناول فيها المذاهب والاعتقادات، وتنقسم إلى فنين:
  - الفن الأول: في وصف مذاهب الحَرَّانية الكَلْدانية المعروفين في عصرنا بالصَّابِئة، ومذاهب الثَّنوية من المنانية والدِّيصانية والحَرْمِيَّة والمَرْفِيُونية والمَزْدَكية وغيرهم وأسماء كتبهم.
  - الفن الثاني: في وصف المذاهب الغربية الطَّريفة كما ذهب الهند والصين وغيره من أجناس الأمم.
- **المقالة العاشرة** :تحتوي على أخبار الكيميائيين والصَّنْعَويّين من الفلاسفة القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم[3].

هذا هو التصنيف أو التقسيم الذي وضعه ابن النديم للكتب التي جمعها، حيث قسمها إلى مقالات، والمقالات إلى فنون، وقدم لكل مقالة وفن مباحث مختصرة عن الموضوع الذي تعالجه المقالة أو الفن أحيانًا وليس في كل المقالات[4].

---

[1]– المرجع نفسه ، ص 54

[2]– المرجع نفسه ، ص 55

[3]– النديم، الفهرست، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس ، ص 56

[4]– علم الفهرسة عند المسلمين، دراسة في كتاب الفهرست لإبن النديم، عميروش نعيمة، جامعة الجزائر، ص 20

-التسلسل الزمني والجغرافي للمعلومات:

أ- التسلسل الزمني :رتب الكاتب المعلومات وفق أطر زمنية وجغرافية دقيقة، فقد أحسن التسلسل من الناحية الزمنية وكذلك من الناحية الجغرافية، وذلك من خلال ذكر الأعلام من خلال فتراتهم الزمنية، وحتى كتبهم كانت مرتبة وفق تسلسل زمني محكم، وقد قسم ترتيبه الزمني إلى:

1. تسلسل تاريخي للعلوم: يوضح انتقال العلوم.
2. تسلسل زمني للعلماء: يتوخى تراجم العلماء تبعًا لعصرهم، مثل علماء العصر الجاهلي وعلماء العصر العباسي.
3. تأريخ الكتب: يذكر تواريخ تأليف بعض الكتب الهامة، خاصة في العلوم الطبيعية والفلسفة[1].

كمثال عن ذلك، في المقالة الأولى بدأ بالتحدث عن خطوط المصاحف، ثم تحدث عن أسماء المذهبيين للمصاحف الذين ذكر منهم: إبراهيم الصنعاني – أبو موسى بن عمار[2].

ب- التسلسل الجغرافي للمعلومات في الفهرست :قدم الكاتب معلومات حول المراكز العلمية التي شهدت نهضة فكرية، من أبرزها:

1. بغداد :
   - بيت الحكمة: وأشهر علمائها: الكندي – الفارابي – ابن مسكويه.
   - الكوفة والبصرة: مراكز علم النحو والأدب .
   - الكوفة: معقل المدرسة النحوية الكوفية، علماؤها: الكسائي والفراء.
   - البصرة: مدرسة النحو البصرية، أعلامها: سيبويه والأصمعي.

[1]- **النديم، الفهرست**، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس، ص. 66

[2]- المرجع نفسه

- ج- الأندلس والمغرب الإسلامي: اهتم الحكم المستنصر الأموي بجمع الكتب، وأشار إلى تأثير الفكر الفلسفي القادم من المشرق على الأندلسيين.
- د- خراسان وبلاد فارس: ذكر المترجمين الفرس الذين ساهموا في نقل المعرفة من الفارسية إلى العربية.

المبحث الثاني: اللغة والأسلوب

المفردات:

1-**المفردات العملية والفلسفية :**

- في الفلسفة/المنطق: البرهان – الجدل...
- في الطب: إكسير – ترياق – أخلاط...
- في الفلك: زيج – مدار – فلك...
- في الرياضيات: الجبر – الهندسة...

2- المفردات الأدبية واللغوية:

- في النحو: إعراب – تصريف – لحن
- في البلاغة: استعارة – تشبيه – سجع – بلاغة
- في الأدب: أخبار – رواية – شعر مقصور – شعر ممدود
- وكان أبو الأسود الدؤلي أول من وضع النحو فسماه إعراب الكلام[1].

3-**المفردات المتعلقة بالوراقة والكتب:**

*احتوى الكتاب على مفردات متعلقة بصناعة الوراقة مثل النسخ والتصحيف والتجليد والمداد

[1]- **النديم، الفهرست**، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس، ص. 189

4- المفردات ذات الأصول الأجنبية:

- يستخدم ابن النديم كلمات ذات أصول يونانية وفارسية وهندية وسريانية مما يعكس تفاعل اللغة العربية مع ثقافات أخرى
- اليونانية: فلسفة – هندسة – منطق
- الفارسية: ديوان – خراج – شاهنامه
- الهندية: السندهند (وهو في كتاب الفلك)
- قال: "وله من الكتب، كتاب ديوان الوسائل[1]"

5- المستوى الدلالي للمفردات:

- تطور المعاني للكلمات :
  - ❖ بعض الكلمات جديدة في عصره لكنها أصبحت شائعة فيما بعد مثل كلمة إكسير تستخدم في الكيمياء القديمة والآن تعني الجوهر أو المادة السحرية
- استخدام الألفاظ المعربة مثل كلمة الآن لا تسمى إلا الأورغانون.

6- الأساليب:

- جاء في كتاب الفهرست الأسلوب الذي هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها أي التعبير عن وقائع حسية من خلال اللغة[2].
- وقد عبر ابن النديم عبر أسلوب استخدمه وهو عبارة عن مجموعة من الألوان بطبع الخطابة ليصل بفضلها إلى إقناع القارئ وإمتاعه وشد انتباهه وإثارة خياله[3].
- وقد ربط ابن النديم في كتابه بين الأسلوب والبلاغة فنجد العلاقة نسميها متكاملة ولم يفصل بينهما[4].

---

[1]- **النديم، الفهرست**، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس، ص. 529

[2]- حسن كاظم ، البنية الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، دار المنيرة، ط01، الأردن 2007، ص 21

[3]- سعد مصلوح، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب ونشر وتوزيع الكتب، ط3، 2002، ص 43

[4]- صالح لوحوش، الأسلوبات و تحليل الخطاب، دار الهدى 1980، ص 49

7- **السجع:**

هو توافق أواخر الجمل في الحروف أو الوزن وهو أحد التزيينات البلاغية في النثر الأسلوب:

- السجع – التكرار – الاقتباسات

السجع:

- هو توافق أواخر الجمل في الحروف أو الوزن دون التزام بالوزن الشعري وهو أحد أساليب التزيين

السجع: قليل الحضور ويظهر بشكل عفوي لا متكلف

- لا يستخدمه للتزيين البلاغي بل أحيانًا لتعزيز النغمة في التراجم أو الخاتمة
- قال: "كتاب أبواب الخلفاء ومعناه من كان الخلفاء يأنسون به ويستشيرونه ويستعقلونه ويستعضونه".

التحليل:

- يظهر تناغم صوتي بين الكلمات لكنه لا يرقى إلى السجع المتكلف المعروف في الخطابة

الوظيفة: يمنح إيقاعًا لغويا هادئًا يستخدم لتأكيد الصفات في التراجم.

8- **التكرار:**

وهو أنواع في الفهرست

أ- تكرار العبارات التوثيقية: مثل: أخبرنا فلان – قال فلان – نقل عن فلان

- الهدف: توثيق السند وضبط النقل.

ب- تكرار أسماء المؤلفات أو الصفات: يكون أحيانًا صفات المؤلفين أو عناوين الكتب بتراكيب متقاربة، مثال: له كتب كثيرة، كتاب في الحساب، كتاب في المنطق، كتاب في الهندسة

- التحليل: يكرر لفظ "كتاب في..." لتنسيق التعداد وهو أسلوب توثيقي بحث
- الوظيفة:
- تسهيل الحفظ
- التنظيم والتصنيف
- التأكيد، توضيح المعلومات[1].

9- الاقتباسات:

في الفهرست، وهي أنواع:

أ- اقتباسات من القرآن الكريم:

- وهي نادرة جدًا لأن الكتاب لا طابع علمي وليس دينيًا ولكنه قد يذكر آية عند الحاجة، مثال: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم..." سورة التوبة الآية 128[2].

ب- اقتباسات من الشعر:

- أحيانًا يذكر بيتًا شعريًا في ترجمة للشاعر أو أديب مثال عند ذكر الأخطل أو جرير يورد بيتًا من شعره دون تعليق[3].

ج- اقتباسات من كتب شائعة:

- يقتبس فقرات أو عبارات من كتب التراث أو المؤلفات المنقولة دون أن ينسبها بدقة دائمًا
- الوظيفة:

[1]- النديم، الفهرست تحقيق الرضا تجدد دار المعرفة، طهران، ص 43

[2]- إقتباسات من القرآن الكريم ، سورة التوبة الآية 128

[3]- المرجع السابق، ص 143

- تعزيز مصداقية النقل
- توضيح الأثر الأدبي أو الفكري للمترجم

الأساليب في الكتاب:

1-**الأسلوب التقريري الموضوعي** :أي سرد المعلومات دون تدخل عاطفي، أن يقرر المعلومة دون تعليق[1].

2-**الأسلوب التوثيقي (السندي):** يستخدم أسلوب الإسناد، وقد منح المعلومات مصداقية وتوثيقًا تاريخيًا .

3- **قلة الزخرف البلاغي** :نادرًا ما يستخدم المحسنات اللفظية أو الصور البيانية .

4- الحياد في العرض :يعرض الآراء والمذاهب والكتب التي قد تختلف جذريًا دون تعليق أو انحياز[2].

مستوى اللغة:

مستوى اللغة في كتاب الفهرست لابن النديم يعد من المستويات العالية في اللغة العربية الكلاسيكية، ويصنف ضمن أساليب الكتابة العلمية والأدبية في القرن الرابع الهجري.

أبرز ملامح مستوى اللغة في الفهرست:

1-**فصحى تراثية مثينة** :يحتوي على مصطلحات فصيحة مليئة بالتراكيب النحوية المتقنة والأساليب البلاغية القديمة .

2- **مصطلحات علمية وأدبية** :يحتوي على مصطلحات تتعلق بالفلسفة والعلوم والشعر والنحو والتاريخ، مما يتطلب إلمامًا باللغة التراثية .

[1]- النديم، الفهرست تحقيق رضا تجدد دار المعرفة، طهران، ص 23

[2]- مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، دار الثقافة، بيروت، ص 196-197

3- **أسلوب موسوعي** :الكتاب موسوعي الطابع، واللغة فيه تميل إلى الدقة والشرح والتوثيق

4-**اقتباسات ونصوص من مصادر متنوعة** :ينقل نصوصًا من كتب مختلفة دون تبسيط، مما يعكس تنوع الأساليب والمستويات داخل الكتاب نفسه .

5- **بعض الغموض للقارئ الحديث** :نظرًا لقدم اللغة وتغير بعض معاني الكلمات مع الزمن، قد يجد القارئ المعاصر صعوبة في فهم بعض المقاطع.

مثال على مستوى اللغة:

- **النص**" :أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن إسماعيل بن فارس قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهد بن خلف الكاتب قال: كان المنطق أول ما فزع منه من كتب أرسطاليس واشتغل به الناس، قرأوها ثم نظروا في كتب الطبيعيات والإلهيات[1]".

التحليل اللغوي: " أخبرنا... قال حدثنا": هذه صيغة إسناد تقليدية مأخوذة من منهج المحدثين، تدل على رؤية ونقل موثق للمعلومات، شائعة في المؤلفات القديمة[2].

- **مستوى اللغة** :فصيح – تقليدي – يتطلب معرفة أساليب الرواية والتوثيق في التراث.

"كان المنطق أول ما فُرغ منه[3]:"

- **تعليق** :يعتبر قديمًا لا يستخدم كثيرًا في اللغة الحديثة.

[1]- النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد دار المعرفة، طهران، ص 250

[2]- البنية السندية في التأليف، دار الفكر، دمشق، 2005، ص 110

[3]- تمام حسان، اللغة العربية معناها وبنائهآ، دار الثقافة، 198، ص 145

"كتب أرسطاليس[1]:"

- **تعليق** :هذا هو الاسم المعرب للفيلسوف اليوناني أرسطو.
- استخدام السياق المعرب للأعلام الأجانب شائع في التراث العربي.

"الطبيعيات والإلهيات[2]:"

- الطبيعيات تعني علوم الطبيعة (الفيزياء)
- الإلهيات تشير إلى ما بعد الطبيعة (الميتافيزيقا أو الفلسفة الأولى)
- **تعليق** :اصطلاحات فلسفية مأخوذة من التقاليد اليونانية، تعكس تأثير الترجمة والنقل العلمي.
- **إن مستوى اللغة في هذا المقطع:**
- **اللغة** :فصيحة علمية.
- **الأسلوب** :تقريري – موسوعي يعتمد على التوثيق.
- **الصعوبة** :متوسطة إلى عالية بالنسبة للقارئ المعاصر، خصوصًا من يفتقر إلى الخلفية في التراث.

المبحث الثالث: الأوصاف الفنية للكتابات

1-المصطلحات في تقديم تقييم الكتاب:

يعد كتاب الفهرست من أقدم وأدق المحاولات الببليوغرافية في التراث العربي، وقد استخدم النديم إشارات دقيقة لتقييم الكتب التي يصفها ليس من حيث الموضوعات فقط، بل من حيث قيمتها العلمية والمادية.

[1]– عبد الرحمان بدوي، أرسطو عند العرب وكالة المطبوعات، الكويت، 1978، ص 15

[2]– ترجمة إسحاق بن حسين، أرسطو ما بعد الطبيعة، تحقيق عبد الرحمان بدوي، دار القلم ، بيروت، 1980، ص 25

ومن الملاحظ أن النديم استخدم مصطلحات متنوعة لتقييم الكتب والمخطوطات، يمكن تصنيفها إلى فئات تعكس نظرته النقدية ووعيه بمكانة الكتاب في الثقافة العباسية.

-أنواع المصطلحات وأمثلتها:

1- **مصطلحات تتعلق بجودة الخط والنسخ**" [1]:خط جميل"، "بخط مُقَوَّم"، "بخط حسن"، "بخط مؤلفه ."يدل هذا النوع من المصطلحات على الاهتمام بجمال الخط ودقته، بوصفه دلالة على جودة النسخة وأصالتها.

2- **مصطلحات تتعلق بمصدر النسخة**" :منسوخة عن أصل عتيق"، "نُقلت من نسخة موثوقة ."يشير إلى أصل النسخة، وهو أمر أساسي في تقييم موثوقيتها في عصر ما قبل الطباعة[2].

3- **مصطلحات نقدية سلبية**" :كثرة الغلط"، "غير متقنة"، "نسخة رديئة ."استخدمها النديم لإبداء رأيه في رداءة النسخة وأخطائها، مما يعكس حسه النقدي[3].

4-**مصطلحات تتعلق بالندرة والتميز**" :نسخة نادرة..."، "لم أرَ مثلها..."، "غريبة الوضع ." (تعكس ندرة بعض النسخ أو تفردها، مما يشير إلى تقييم خاص لها من حيث الأهمية أو الغرابة)[4].

-أهمية هذه المصطلحات في البحث المعرفي:

- تمثل هذه المصطلحات أداة النديم لتوجيه القارئ.
- تعكس معايير النقد النصي قبل ظهور علوم التحقيق الحديثة.

---

[1]- **النديم، الفهرست**، تحقيق مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406 هـ / 1985 م، تونس، ص. 221

[2]- المرجع نفسه، ص222.

[3]- المرجع نفسه، ص 312

[4]- المرجع، نفسه،ص 198

- تظهر أن النديم لم يكن ناقلًا فحسب، بل ناقدًا وواصفًا محترفًا للكتاب العربي.

وفي الختام: إن المصطلحات التي استخدمها النديم في الفهرست تعد جزءًا أصيلًا من فكره العلمي والنقدي، وتبرز الدور الببليوغرافي للكتاب في توثيق المعرفة وتقييمها.

كما أنها تعد مصدرًا مهمًا لدارس الكوديكولوجيا وتاريخ الكتب.

2- الأوصاف الفنية للمخطوطات في الفهرست:

وهو جانب مهم جدًا في فهم تاريخ الكتاب، فقد كان النديم يصف أحيانًا هيئة الكتب أو خطوطها أو أشكالها أو موادها، وهذه إشارات ثمينة تساعدنا في فهم كيف كانت المخطوطات تُنسخ وتُقدر في عصره.

- لم يقتصر النديم على سرد أسماء الكتب والمؤلفين، بل أضاف أوصافًا فنية للمخطوطات التي عاينها أو سمع عنها، تتضمن الأوصاف المعلومات الآتية :
  - **نوع الخط** :مثل بخط جيد مُقَوَّم أو بخط قديم.
  - **مادة الكتابة** :مثل على رَقّ (جلد الحيوان) أو على ورق.
  - **حالة النسخة** :مثل نسخة غير متقنة كثيرة الغلط.
  - **شكل المخطوطة** :مثل على شكل دفاتر (صيغة).

وفي هذا الجدول معنى ودلالة كل وصف فني للمخطوطات في الفهرست (لم يتم تضمين جدول في النص الأصلي).

ملاحظات هامة:

هذه الأوصاف وردت متفرقة في الفهرست ولها عدة دلالات ووظائف كـ:

أولًا: الوظيفة المعرفية :وتدل على:

- **اهتمام بالتوثيق العلمي** :يعزز مصداقية معلوماته.
- **تمييز النسخ الجيدة من الرديئة** :ما يدل على حس نقدي رفيع.
- **إبراز جماليات المخطوط العربي** :كمظهر من مظاهر الحضارة الإسلامية.

ثانيًا: القيمة الحضارية للأوصاف الفنية :

- تكشف عن معايير الجمال الفني في العصر العباسي.
- تثير اهتمام العلماء ليس بالمضمون فقط، بل بالشكل أيضًا، أي ما يعرف بعلم الكوديكولوجيا (علم وصف المخطوطات)[1].

ثالثًا: دور الأوصاف في التوثيق والنقد:

- استخدم النديم هذه الأوصاف كوسيلة للنقد النصي والتمييز بين الروايات.
- في بعض الأحيان كان يرفض نسخًا معينة ويصفها بأنها مليئة بالأغلاط، مما يشير إلى وعي نقدي متقدم.
- إذن، تحمل الأوصاف الفنية عند النديم بعدًا معرفيًا وجماليًا ونقديًا، وتعد من أهم الشهادات التاريخية على تطور صناعة الكتاب العربي، كما تعكس دقة العقلية العلمية في القرن الرابع الهجري.

[1]– كريستوفر ستون، مقدمة في علم المخطوطات العربية ترجمة أيمن فوائد الهيئة العامة للكتاب، 2005، ص 13

المبحث الرابع: الثروة المعجمية

يعتبر كتاب الفهرست لابن النديم موسوعة لغوية شاملة، حيث يتميز بثروة معجمية هائلة وغنى المصطلحات المتنوعة. ويسلط الضوء في هذا المبحث على المصطلحات الجديدة التي ساهم ابن النديم في توثيقها وتسجيلها، وكذلك الوقوف على أثر الكتاب في تطوير المعجم وتطوير المصطلحات العلمية والأدبية (بتصرف).

1-المصطلحات الجديدة:

يعتبر كتاب الفهرست غنياً بالمصطلحات الجديدة، فقد ورد في كتاب ابن النديم العديد من المصطلحات سواء فكرية أو فنية أو علمية، وهذا ما سنتطرق له في هذا المطلب. ومثال ذلك:

- **المصطلحات الجديدة الخاصة بالكتب** :الديون، الرسالة، رحلة، مقالة، خزانة الحكمة للمأمون، الرسائل، الصحائف، لون مصنف، كتاب التغريب، التاريخ، المختصر في الفقه، الشعر ،[1] الأوسط في النحو، ومعاني الشاعر والاشتقاق، البلاغة، المذكر والمؤنث.
- **مصطلحات المدارس الفكرية** :المأثورية، المجوس، الصيانة، الزهرية، المساجد، المدرسة الكوفية، المدارس النحوية، البصرية[2].
- **مصطلحات فنية** :الخط الكوفي، الخط البصري، الوراقة، النسخ، الأحلام، الرياسة.
- **مصطلحات العلوم** :النجوم، المجلس، العلم، الجبر، التفسير، البحث، الهندسة[3].

[1]- **النديم، الفهرست**، تحقيق رضا تجدد، دار المعرفة ، بيروت ، ص. 59

[2]- المرجع نفسه ص 91

[3]- المرجع السابق، ص 160

2- أثر الكتاب في تطوير المعجم وتوثيق المصطلحات العلمية والأدبية:

لقد أثر كتاب ابن النديم على تطوير المعجم بشكل كبير من ناحية زيادة المصطلحات الجديدة، وأيضاً ساعد من ناحية توثيق المصطلحات العلمية والأدبية من خلال طبعها، فشهرة المصطلح في هذا الكتاب هي معيار لتحديد طبيعة استعمال المصطلحات سواء كانت علمية أو حتى أدبية. فالكتاب طور في المعجم من ناحية اختياره للمصطلحات وضبط ثقتها واختيارها من ذات الأصوات المتجانسة والأحرف القليلة التي يسهل التعامل معها[1].

فالكتاب اختار صاحبه المصطلحات التي ساعدت على تطوير المعجم لكونها ملائمة وبساطة البناء والبعد عن التكلف والتعقيد وسهولة في التلفظ. والكتاب أيضاً ساعد على تطوير المعجم من خلال المصطلحات القليلة الأحرف، وأيضاً من خلال اختيار المصطلحات وذلك حسب عدد الميادين العلمية. وكذلك اختار ابن النديم المصطلحات التي يسهل توثيقها وذلك تبعاً لإمكانية اشتقاق المصطلحات، والتي يكون قابلها للاشتقاق الكبير سهل التوثيق ويؤثر على تطوير المعجم. وابن النديم استعان بمصطلحات ذات المفاهيم الغريبة عن معنى ما يراد وضعه لمناسبة وجمعه إليه، أيضاً لتعريفه للمصطلح الأجنبي ونقله من لغته الأجنبية إلى اللغة العربية[2].

[1]- خالد الأشهب، المصطلح العربي، البنية والتمثيل، دار الحديث، الأردن ، ط01، ص 84

[2]- شحادة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح، دار الطبعة الجديدة، دمشق، ص 44

المبحث الخامس: علاقة النص بالزمان والمكان

هناك في كتاب الفهرست لابن النديم علاقة وطيدة بين البنية المعجمية والزمان والمكان، وذلك لتبيان أهمية النص من حيث زمانه ومكانه.

1 -كيف تأصلت البنية المعجمية للسرد؟

لقد تأثرت البنية المعجمية بالسرد كثيراً سواء من ناحية شكل المصطلحات أو من ناحية مضامينها، فهناك علاقة وطيدة بين البنية المعجمية خاصة في كتاب ابن النديم، وتكمل قيمته في كونه يضم مصطلحات السرد بكل اتجاهاته ومصادره. وقد رجع واضعه إلى التراث الأنجلو كسوني والتراث الألماني وغيرها، وتضمن مصطلحات التحليل السردي فقط وذلك بإقصاء مصطلحات البلاغة، فهو يسعى إلى توضيح المفهوم الذي يعبر عن المصطلح وليس بتوضيح اللفظ وإعادته. يتسم فيها المصطلح العلمي بالإفراد والإنجاز والتكثيف كي يسهل الاستيعاب ومن ثم يحصل استعماله، إلا أن المتصفح لمعجم المصطلح السردي تصادفه العديد من العبارات الاصطلاحية الفضفاضة[1].

على الرغم من أن المختصين في علم المصطلح يؤكدون على أن يتسم المصطلح العلمي بالإفراد، لكن المتصفح لمعجم المصطلح السردي تصادفه العديد من العبارات. وقد اختلفت الترجمة بوضوح في مصطلح ما في ترجمة السماء، على الرغم من أن هذا المصطلح انتشر وذاع في أوساط الدارسين، وهو ما يتجسد بقاموس السرديات الذي عرضه السيد علي غرار سائر الترجمات[2].

إن استعمال مصطلحات نحوية وبلاغية عربية مقابلة لمصطلحات سردية غربية، وذلك باستخدام مصطلحات لغوية تراثية عديدة، فقد لا يكون توظيف المصطلح التراثي في

[1]- على غرار معجم مصطلحات الأدب 1974، ط01، ص 48

[2]- خالد الأشهب، المصطلح العربي، البنية والتمثيل، دار الحديث، الأردن، ط01، ص 88

المناهج النقدية الحديثة كافياً لنقل المصطلح العربي واستيعابه، لكون المصطلح العربي وضع لمعنى

معين واستعماله للتعبير عن المصطلح الغربي يغير بغرضه أي الخروج عن معناه الحقيقي في ذهن القارئ، فيترتب عنه سوء فهم المصطلح[1].

2- هل تعكس حقبة محددة؟

إن كتاب ابن النديم لم تكن له حقبة محددة، بل تعدد أنواع الحقبات وذلك حسب المصطلحات المعجمية في الحقبة الزمنية، حيث تختلف هذه الحقبات تبعاً لما ورد في كتاب الفهرست لابن النديم، فلا يمكن حصره في حقبة واضحة كما في المعاجم الأخرى. فالمعجم في صورته الجديدة عدت له المعاجم اللغوية العلمية العربية، فهي حقبة تبين دلالتها من تطور صناعته[2].

فحقبته ترمي إلى تزويدنا بمعلومات عن أصل الألفاظ وتاريخها ومعانيها من خلال تتبع تطورها، فهو يضم كل لفظ في شكله ومعناه واستعماله[3].

فالحقب تحرص على أن لا يكون اختيار الشواهد تلقائياً، بل تسعى إلى الشمول من حيث الزمان والمكان ومن حيث تتبع التغيرات والدلالات، كما تحرص على فصاحة اللغة وعلى تصورات لغوية مبررة لها صلة وثيقة بالمجتمع الذي ينطقها ويستعملها أداة تواصل، فهو يوثق اللفظ في شكله ومعناه من ناحية استعماله، فهو يعالج المصطلحات من كل النواحي.

---

[1]–نفس المرجع ص 93

[2]– علي القاسمي، المعجم اتاريخي، ط01، 2008، دار السلام، ص 93

[3]–المرجع نفسه، ص 79

3-هل يحتوي على مصطلحات دخيلة ونادرة؟

إن كتاب الفهرست لابن النديم هو من أهم الكتب الببليوغرافية، فهو مؤسس غير مسبوق لحركة رصد ومسح حركة التأليف في العالم الإسلامي، فهو يستعرض العديد من الكلمات النادرة والداخلة في كل مقال. هناك العديد من الكلمات الدخيلة عن الكتاب والنادرة فيه، فهذه المصطلحات تساعد على تصنيف المعرفة الإنسانية، فهذه المصطلحات تعد أول خطوة من خطوات الضبط الببليوغرافي العربي.

فهو مرآة حقيقية لتطور كتاب الفهرست، فهذه المصطلحات النادرة أعطت انطباعاً على كتاب الفهرست وجعلته أكثر فضولاً للقارئ من أجل قراءة هذه المصطلحات، تجعله يتعمق أكثر فأكثر في كل مقالاته. وهذه المصطلحات النادرة مرتبطة ببعضها، وندرة هذه المصطلحات تعطي حلاوة أكثر لكتاب الفهرست[1].

[1]- خالد الأشهب، مرجع سابق، ص 93

الفصل الثاني:

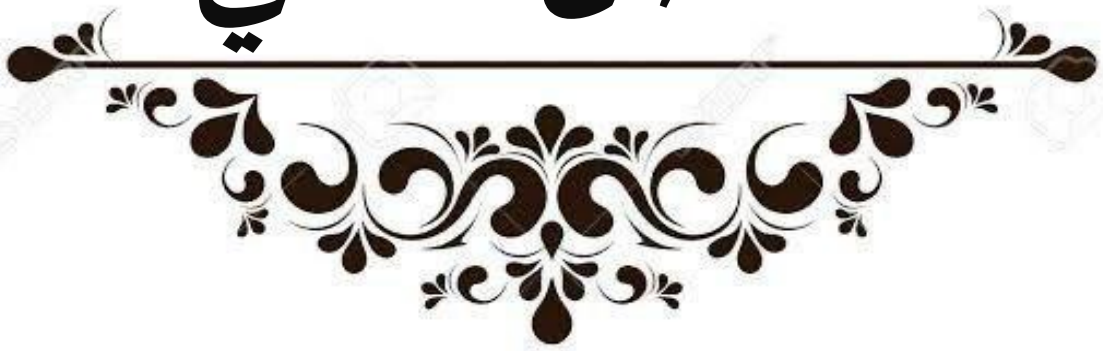

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: المقالات الأدبية.

المبحث الثاني: المقالات العلمية.

المبحث الثالث: دراسة المخطوطات

تمهيد:

تعد القراءة المعجمية خطوة أولى وأساسية لفهم النصوص الأدبية والتراثية، حيث يتيح لنا التعمق في دلالات الألفاظ ومعانيها الأصلية التاريخية السياقية وحتى الأصلية، كما وردت في مواقعها مما يساعد على تأويل النص وفهمه في سياقه اللغوي والثقافي وفي هذا السياق سنقوم بقراءة معجمية لبعض النصوص في كتاب الفهرست لإبن نديم مدونة البحث نتناول جانب من حياة رواد النصوص النماذج كشخصيات محورية في الأدب التراثي نسعى كذلك في القراءة إلى الكشف عن معاني الكلمات في سياقاتها مما يفتح أمامنا الباب لفهم أعمق للرسائل التي تضمنتها.

المبحث الأول: المقالات الأدبية

النص المختار الأول:

قال محمد بن إسحاق: أكثر العلماء أن النحو أخذ عن أبي الأسود الدؤلي، وأن أبا الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال آخرون: رسم النحو نصر بن عاصم الدؤلي، ويقال الليثي، قرأت بخط أبي عبد الله بن مقلة عن ثعلب أنه قال: روى إبن لهيعة عن أبي النصر قال: كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية وكان أعلم الناس بأنساب قريش وأخبارها وأحد القراء.[1]

التحليل:

1. الألفاظ:

- ألفاظ دينية تاريخية: أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب، قريش.

-ألفاظ علمية لغوية: النحو، رسم، وضع، العربية، العلماء، القراء.

-ألفاظ تتعلق بالسند والرواية: قال، زعم، روى، قرأت، بخط.

- ألفاظ تدل على المكانة أو الصفة: أكثر، أول، أعلم، أحد، القراء.

-أسماء الإعلام: محمد بن إسحاق، أبو أسود الدؤلي، علي بن أبي طالب، نصر بن عاصم الدؤلي، الليثي، أبو عبد الله بن مقلة، ثعلب، ابن لميعة، أبو النصر، عبد الرحمان بن هرمز.[2]

[1] – النديم، الفهرست، تحقيق مصطفى الشويمي الدار التونسية للنشر 1985/1406 تونس، ص 2.

[2] – المرجع نفسه، ن ص.

2. الحقول الدلالية:

-حقل النحو: النحو، أخذ، رسم، وضع.

-حقل النقل العلمي: زعم، روى، قرأت بخط، روي.

-حقل الشخصيات المؤثرة في اللغة: أبو الأسود الدؤلي، علي بن أبي طالب، نصر بن عاصم الدؤلي، عبد الرحمان هرمز.

-حقل المعرفة والعلم: العلماء، أعلم الناس، أحد القراء.

-الحقل الديني: قريش، أمير المؤمنين .

3. القيم:

أ. **الترادف:** مثل رسم النحو: وضع العربية تشير إلى إنشاء النحو وتدوين قواعد اللغة العربية .

ب. الإشتقاق :

-العربية مشتقة من الجذر(عرب).

-العلماء مشتقة من الجذر(علم) وهي جمع عالم.

-القراء مشتقة من الجذر(قرأ) وهي جمع قارئ.

ج. **الاشتراك اللفظي:** في هذا النص لا توجد اشتراك لفظي واضح.

د. **المعرب والدخيل:** لا تظهر في النص ألفاظ معرفة أو دخيلة بشكل واضح جميع الألفاظ عربية أصيلة فصيحة ما يعكس الطابع التراثي للنص وارتباطه بالبيئة اللغوية الأصلية.

4. التراكيب:

-تراكيب إسمية: أكثر العلماء أبو الأسود الدؤلي، أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب، رسم النحو نصر بن عاصم الدؤلي، أبي عبد الله بن مقلة، ابن أبي حبيبة عن أبي النصر، عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية، أعلم الناس بأنساب قريش .

-تراكيب فعلية: قال محمد بن إسحاق، زعم أكثر العلماء، أخذ عن أبي الأسود الدؤلي، أخذ ذلك عن أمير المؤمنين، قرأت بخط أبي عبد الله، راوية ابن أبي حبيبة.

-تراكيب وصفية: أحد القراء.

-تراكيب اعتراضية: عليه السلام.

5. العبارات:

-عبارات دالة على نسبة القول: قال محمد بن إسحاق، قال آخرون قرأت بخط قال .

-عبارات دالة على التأكيد أو الاعتقاد: زعم أكثر العلماء، كان أعلم الناس .

-عبارات دالة على التحديد والتعيين: أول من وضع العربية.

6. المفردات:

-مفردات ذات دلالة تاريخية: تشير إلى شخصيات وأحداث مرتبطة بدلالات تدوين اللغة العربية .

-مفردات ذات دلالة علمية تتعلق بمصطلح النحو وتطوره.

- مفردات بسيطة وواضحة: تعكس طبيعة النص الذي يسرد وقائع وآراء .

7. آليات التوليد:

أ. الإشتياق من الجذور.

ب. الإسناد: الإعتماد على ذكر السند والرواية لإصفاء المصداقية على المعلومات يبدأ كل قول ب "قال" أو فعل مشابه، متبوعا بإسم الفاعل والسند الذي نقل عنه .

ج. التحديد والتعيين: محاولة تحديد الأشخاص الأوائل الذين قاموا بأفعال مهمة في نشأة النحو وتدوين العربية (أول من وضع العربية).

د. الإستشهاد بالعلماء: ذكر آراء أكثر العلماء لإضفاء قوة على الرأي الأول حول نشأة النحو .

هـ. التنويع في المصادر: عرض آراء مختلفة حول من قام برسم النحو (أبو الأسود الدؤلي أو نصر بن عاصم).

و. إبراز المكانة العلمية: وصف بعض الشخصيات بصفات تدل على عاداتهم ومكانتهم (أعلم الناس أحد القراء).

*النص يمثل وحدة معجمية علمية متماسكة تتضمن ألفاظا نحوية ودلالات تاريخية وتستثمر التراكيب والسياقات في تأصيل العلم وتوثيق رجاله، تظهر فيه سمات المدرسة البصرية والكوفية في التأسيس المعرفي للنحو العربي.

– لم تكن اللغة في الفهرست إخبارية فحسب بل كانت لغة صانعة للمعنى ومؤسسة لعلم البلاغة بوضعه مجالا معرفيا وثقافيا متكاملا.

النص المختار الثاني:

وأول من **كتب** في هذا الفن وتكلم فيه عبد الله بن المقفع ثم تلاه عبد الحميد الكاتب وكانا من **أبلغ** الناس **عبارة** وأفصحهم **لفظا** وأجودهم **تأليفا**.[1]

التحليل المعجمي:

1.الألفاظ المفتاحية:

كتب = تكلم تدل على النشاط العلمي والتدويني وتشير إلى نشأة البلاغة كعلم مدون .

أبلغ – أفصح – أجود = صفات بلاغية تدل على التمييز بين أهل البلاغة.

عبارة = لفظ = تأليف = مصطلحات أساسية في علم البلاغة تعكس مستويات التعبير .

2.الخصائص المعجمية:

الفصاحة والبلاغة مترادفان جزئيا في الاستخدام لكن ابن النديم يميز بينهما باستخدامها للدلالة على مراتب مختلفة .

الجذور البلاغية في النص تعكس تشعب الحقل الدلالي لعلم البلاغة .

3.السمات الأسلوبية:

استخدم أسلوب العطف للتدرج في تقييم البلغاء. أبلغ – أفصح– أجود

–الميل إلى اللغة التقريرية الموضوعية إذ لم يظهر النديم رأيا ذاتيا مباشرا بل ينقل معايير تقييم أدبية متداولة .

4.الحقول الدلالية:

[1] – النديم، الفهرست، تحقيق مصطفى الشويمي الدار التونسية للنشر 1985/1406 تونس، ص 88

أ. **حقل الأداء والتعبير:** لفظ – عبارة– تكلم (ترتبط بمستوى الأداء الظاهري للغة).

ب.**حقل الجودة والتمييز:** أبلغ– أفصح– أجود (ترتبط بسمات التوقف البلاغي).

ج. **حقل الفكر والمعرفة:** علم – ذوق (البلاغة مبينة على أدوات وذوق).

د. **حقل الإنتاج والكتابة:** كتب – تأليف (ليست شفافية بل مدونة).

قائمة بأشهر البلغاء الذين ذكرهم النديم وصنفهم في النصوص:

–عبد الله بن المقفع: هو أول من كتب في البلاغة .

–عبد الحميد الكاتب: من أبلغ الناس عبارة .

–الجاحظ: إمام البيان.

–ابن قتيبة: جامع علوم البلاغة والنقد.

آليات التوليد:

أ. التوليد من الجذر الثلاثي (الإشتقاق).

ب.إعتمد النص على الجذور الثلاثية العربية.حيث تم توليد عدة مشتقات من الجذر الواحد.

– بلغ: أبلغ/ بلاغة/ أبلغ: إسم مصدر/ فعل ماض.

–فصح: فصاحة/ أفصح: إسم مصدر/ فعل ماض.

–كتب: فعل: كتب/ تأليف: مصدر صناعي.

–لفظ: لفظ: مصدر بسيط.

–جود/ أجود:فعل تفضيل.

الآلية: إشتقاق تصاعدي يدل على المهارة والتمييز (أبلغ– أفصح).

آلية التضاد:

يفهم المعنى من خلال ما يقابله ضمنيا فمثلا:

-أبلغ يفترض وجود أقل بلاغة .

-أفصح تعني ضمنا عدم الركاكة أو اللحن .

*الآلية: إبراز المعنى من خلال التقابل الضمني مع نقيضه.

آلية الترادف:

استعمل النديم مفردات متعددة ضمن حقل دلالي واحد لكن وزعها بدقة حسب المستوى اللغوي أو الفني .

عبارة = تشير إلى وحدة تركيبية كاملة .

لفظ = عنصر صوتي أو مفردة.

تأليف = يشير إلى تنظيم شامل للنص .

التحليل: كل لفظ يمثل رتبة بلاغية مستقلة.

في الأخير:

تكشف الدراسة المعجمية لنص البلاغة .في الفهرست عن وعي لغوي عميق للنديم ينوه للإنتقاء معجمي دقيق وتوظيف مقصود للألفاظ في سياقات عديدة فهو يمثل رؤية حضارية للغة يوضعها أداة تعبير وفهم وتصنيف.

النص المختار الثالث:

وكان أفلاطون شديد العقل حسن البيان، جميل التصنيف فهو الذي وضع أصول الحكمة، وجعل للنفس مراتب وللوجود طبقات.[1]

1. الحقول الدلالية:

الكلمة	الحقل الدلالي
العقل	الفلسفة/ النفس
البيان	البلاغة/اللغة
التصنيف	التأليف/ المعرفة
أصول الحكمة	الفلسفة النظرية
النفس	علم النفس الفلسفي.
مراتب	الوجود الميتافيزيقيا.
طبقات	الكوزمولوجيا.

2. السمات المعجمية:

-كلمات محددة: العقل – النفس – الحكمة.

-كلمات مركبة دلاليا: أصول الحكمة – مراتب النفس.

-ألفاظ تخصصية فلسفية: طبقات – مراتب – أصول .

[1] النديم الفهرس، تحقيق إبراهيم رمضان بيروت، دار المعرفة، 1978، ص 333.

* **دلالة البنية التركيبية:**

-البنية تبدأ بالأوصاف (شديد العقل) وتنتهي بالأفعال (وضع، جعل).

-يشير ذلك إلى تدرج فلسفي من الصفات الشخصية إلى التأثير الفكري الكوني.

-إعتمد العطف بالواو يظهر الترابط الفكري بين مفاهيم النفس والكون.

* **الخصائص المعجمية للنص:**

1- غلبة المعجم الفلسفي المجرد:

-الكلمات مثل العقل، البيان، النفس، الحكمة، التصنيف، الوجود، تعكس عمقا تجريديا يتجاوز الحس المباشر.

2- غلبة الأسماء على الأفعال:

-النص جميل إلى الجمود الإسمي (شديد العقل جميل التصنيف) وهذا شائع في الكتابة الفلسفية التي تركز على الكينونة أكثر من الفعل.

3.إعتماد الصفات التوضيحية:

" -شديد العقل"، " جميل التصنيف " وهي صفات توضيحية تقوم بوظيفة تعريفية توضح مكانة أفلاطون .

4.تكرار بنية الإضافة:

-مثل " أصول الحكمة "، " مراتب النفس "، " صفات الوجود" وهي بنى شائعة في اللغة العلمية الفلسفية .

* **تحليل الاشتقاق والتأصيل.**

كلمة.	الجذر.	الاشتقاق
العقل.	ع، ق، ل.	عقلي، معقول.
البيان.	ب، ي، ن.	بين، مبين.
النفس.	ن، ف، س.	نفسي، استنفس.
مراتب.	ر، ت، ب.	مرتبة، ترتيب.
طبق.	ط، ب، ق.	طبقات.

3. النتائج:

-يظهر أن النص الفلسفي عند النديم يمتاز بمعجم مجرد تخصصي مركز على مفاهيم النفس والعقل.

-وجود حقول دلالية متداخلة بين الفلسفة والنفس والبيان.

-الاعتماد على ألفاظ يونانية الأصل مترجمة إلى العربية بتراكيب قريبة من التأصيل اللغوي.

4. آليات التوليد:

1.الإشتقاق:

إعتماد واضح على المشتقات العربية الثلاثية:

-العقل (عقل – عقلانية – يعقل).

-البيان (بين – مبين – تبين).

-التصنيف (صنف – تصنيف – مصنف).

2.الإضافة والتركيب:

هي آلية مهمة لتوليد مفاهيم مركبة.

-أصول الحكمة.

-مراتب النفس.

-طبقات الوجود.

3. الترجمة والتعريب:

المفردات الفلسفية مثل الحكمة – مراتب – النفس – طبقات الوجود تعكس أثر الفلسفة اليونانية بعد تعريبها(خصوصا من أفلاطون وأرسطو).

النديم استخدم هذه المصطلحات كأنها عربية أصلية وهو مما يدل على التوطين المعربي للفكر الفلسفي.

4.الإفتراض الثقافي المعجمي:

أصول الحكمة قد تكون مترجمة اصطلاحية لعبارة يونانية.(principal philosqhiae)

كهذا الافتراض لا يعبر عن البنية النحوية فقط لكنه يضفي على المعجم طابعا عالميا.

* **التحويل الدلالي:**

-استخدام كلمات من الحياة اليومية في معان فلسفية.

-العقل لا يعني مجرد التفكير بل يحيل إلى مبدأ كوني في النص الفلسفي.

-النفس لا تفهم كجسد حلمي بل كجوهر روحاني في التصور الأفلاطوني.

المبحث الثاني: المقالات العلمية

البنية المعجمية لنص من مقالة في كتاب الفهرست:

-تعد مقالة الطب في كتاب الفهرست للنديم من أبرز المصادر التي توثق تطور العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري.

تتميز ببنية معجمية دقيقة تبرز الجوانب الدلالية للمصطلحات الطبية.

* **النص المختار الأول:**

وكان جالينوس رأس الأطباء في زمانه، وله كتب كثيرة في الطب فمنها كتاب المزاج وكتاب القوى الطبيعية وكتاب الفرق بين العلل وكتاب الصناعة الصغيرة. [1]

* **التحليل المعجمي والدلالي:**

1. المفردات الطبية:

-**رأس الأطباء**: لقب دال على المكانة العليا لجالينوس في الطب. [2]

-*المزاج:* يشير إلى نظرية الطب التي تقسم الأخلاط الأربعة(الدم، الصفراء، البلغم، السوداء). [3]

-القوى الطبيعية: مصطلح يستخدم في الطب القديم للدلالة على وظائف الجسم مثل الهضم والنمو. [4]

العلل: الأمراض أو الأسباب المؤدية إلى الأمراض

---

[1]- النيدم، الفهرست تحقيق إبراهيم رمضان، بيروت، دار المعرفة، 1978، ص 348.

[2]- المرجع نفسه، ص 339.

[3]- المرجع نفسه، ص 369.

[4]- المرجع نفسه، ص 348.

الصناعة الصغيرة: اسم كتاب، ربما يشير إلى كتاب كتاب تعليمي مختصر أو دليل للمبتدئين.[1]

2. خصائص البنية المعجمية:

التركيب الاسمي:هيكل النص يتكون غالبامن مجموعة جمل اسمية قصيرة تؤدي دورا معجميا توثيقيا.

تصنيف المعلومات : عرض المؤلفات الطبية كقائمة تدل على مكانة المؤلف في الموروث العلمي .

قلة الشرح: لايشرح المصطلح بل يذكر قي سياق وظيفي وهذا يعزز الطابع المعجمي للفهرست. فكل كلمة تختزن دلالة طبية واسعة.

أ. الحقول الدلالية:

يمكن تصنيف المفردات في النص ضمن عدة حقول دلالية.

الرتب والمكانة:راس الأطباء

العلوم الطبية : الطب المزاج القوى الطبيعية العلل .

الإنتاج العلمي:كتب كتاب تشير الى حركة التأليف والتوثيق المعرفي.

* **التراكيب والمفردات:**

أ- التراكيب النحوية :

"وكان جالينوس رأس الأطباء"

-تركيب وصفي يعتبر على الثبات في المكانة ويستخدم بأسلوب الجملة الإسمية الكلاسيكية .

-أسلوب التقييم والتأخير يعزز التركيز على الإسم جالينوس .

"وله كتب كثيرة في الطب"

-جملة خبرية تبدأ بالجار والمجرور: للدلالة على الملكية العلمية والإهتمام بالتوثيق العلمي.

"فمنها كتاب"...

-تركيب يفيد التفصيل بعد الإجمال، وهو شائع في الأسلوب الموسوعي أو المعجمي.

ب- المفردات ودلالاتها:

* **المزاج :**

-يشير إلى النظرية الطبية الأخلاقية القديمة.

-تعبير عن فلسفة طبية شاملة.

* **القوى الطبيعية:**

-مفاهيم فيزيولوجية من وظائف الجسم.

-جزء من نظرية الطب النظري.

* **العلل:**

-الأمراض وأسبابها: تدل على وجود تصنيف مرضي علمي.

* **الصناعة الصغيرة:**

-إستخدام الصناعة يدل على علم أو حرفة وتدل على الإختصار التعليمية.

3. آليات التوليد:

- يظهر الإشتقاق في نص النديم حول جالينوس في 3 مستويات.

أ- إشتقاق صوتي وإسمي: من الإسم اليوناني إلى صيغة العربية.[1]

ب- إشتقاق نحوي: بحسب موقع الإسم في الجملة.[2]

ج- إشتقاق دلالي ومصطلحي: في أسماء الكتب والمفاهيم.[3]

* **التحليل اللغوي الإشتقاقي:**

-رأس الأطباء: تركيب إضافي يدل على الزيادة والقيادة في الطب.[4]

-رأس = إسم جامد يستعمل مجازا للقيادة والريادة.

-في زمانه = ظرف زمان يدل على التقييد الزمني أي أنه برز طبيا في حقبته.

-تعبر العبارة عن مكانة جالينوس بوصفه مرجعا طبيا في عصره وأداء ابن النديم الإشارة إلى تأثير جالينوس في الطب اليوناني ومنه إلى الطب العربي إستخدام رأس يعكس حرفا لغويا في تقدير العلماء أو الآئمة في مجالاتهم(رأس النحويين، رأس المحدثين).

- **الإشتقاق من الجذور الثلاثية:**

ع، ل، ل. علة. علل، معدل

ش، ر، ح. تشريح. شارح، شروح

ن، ب، ض. نبض. ينبض، منبوض

[1] - النديم، الفهرست تحقيق إبراهيم رمضان ، دار المعرفة، بيروت1978،ص 65.

[2] - المرجع نفسه،ص 75.

[3] النديم، الفهرست تحقيق إبراهيم رمضان بيروت، دار المعرفة، 1978،ص 75.

[4] المرجع نفسه، ص 339.

2. النحت :

مثل الأدوية المفردة: تركيب يدل على أصناف من العقاقير يفترض أحيانا إختصار عبارات مركبة.

3.الترجمة المعجمية:

تحول المصطلحات من اليونانية إلى العربية بأسلوب دقيق.

تحليل[1] anglisis .

روح[2] Pnuma .

مزاج[3] Temperament .

4.الإفتراض الصوتي:

مثل: تعريب الإسم جالينوس

الأسماء العلمية تعرب بصيغة قريبة من اللفظ الأصلي.[4]

[1] النديم، الفهرست تحقيق إبراهيم رمضان ، دار المعرفة ،بيروت لبنان 1978،ص339

[2] المرجع نفسه، ص 340.

[3] المرجع نفسه ،ص 140.

[4] المرجع نفسه، ص 335.

النص المختار: الثاني

قال محمد بن إسحاق النديم المعروف بإبن يعقوب الوراق : زعم أهل صناعة الكيمياء، وهي صنعة الذهب والفضة من غير معادنها. أن أول من تكلم على علم الصنعة هرمس الحكيم البابلي المنتقل إلى مصر عند إفتراق الناس عن بابل، وأنه ملك مصر، وكان حكيما فيلسوفا. وأن الصنعة صحت له. وله في ذلك عدة كتب، وأنه نظر في خواص الأشياء وروحانياتها وصح له ببحثه ونظره علم صناعة الكيمياء، ووقف على عمل الطلسمات، وله في ذلك كتب كثيرة. وقد قيل أن ذلك قبل هرمس بألوف سنين على مذهب أصحاب القدم، وزعم أبو بكر الرازي وهو محمد بن زكرياء، أنه لا يجوز أن يصح علم الفلسفة ولم يسمى الإنسان العالم فيلسوفا، إلا أن يصح له علم صناعة الكيمياء فيستغنى بذلك عن جميع الناس. ويكون جميعهم محتاجا إليه في علمه وحاله، وقالت طائفة أخرى من أهل صناعة الكيمياء، أن ذلك كان يوحي من أن الله عز وجل اسمه إلى جماعة من هذه الصناعة، وقال آخرون: كان هذا يوحي من الله تعالى إلى موسى بن عمران وإلى أخيه هارون، عليهما السلام. وأن الذي كان يتولى ذلك لهما قارون، وأنه لما كثر ما عنده من الذهب والفضة كنز الكنوز وأن الله تبارك وتعالى لما رآه تجبر وتكبر. وسطا بما عنده من الأموال أخذه بدعاء موسى عليه السلام. وزعم الرازي في موضع آخر من كتبه أن جماعة من الفلاسفة مثل فيثاغورس وديمقراط واريسطاليس وحالينوس أخيرا كانوا يعملون الصناعة. وقال محمد بن اسحاق: للفريقين جميعا في الصنعة كتب وعلوم. وهذه أمور الله العالم بها، نحن نبرأ في ذكرها من العيب والحكاية .

يتناول ابن النديم في المقالة العاشرة من "الفهرست" موضوع الكيمياء، مقدما نصا ذا قيمة تاريخية يكشف ملامح التصور العلمي السائد انذاك حول هذا العلم الغامض والمثير. لم تكن الكيمياء مجرد "صناعة "تهدف لتحويل المعادن بل كانت متصلة بالفلسفة وتنسب أحيانا إلى الوحي الإلهي أو حكماء عظماء.

التحليل :

1- الالفاظ :

النص غني بألفاظ علمية وفلسفية ودينية مثل: الصنعة الكيمياء، الفلسفة، الطلسمات، حكيم، وحي، علم، فيلسوف، كنوز، تجبر، تكبر.

ويستخدم النص الألفاظ التي تعكس الطبيعة العلمية والفلسفية والدينية للموضوع.

2. الحقوق الدلالية :

الحقل الدلالي للكيمياء والصناعة: الكيمياء، الصنعة، صناعة الكيمياء، الصنعويين، صناعة الذهب والفضة، معادنها، خواص الأشياء، روحانياتها، عمل الطلسمات. وكل هذه الألفاظ تشير بوضوح إلى موضوع النص وهو علم الكيمياء .

الحقل الدلالي للفلسفة والحكمة: الفلاسفة، حكيم، فيلسوف، علم الفلسفة .

يربط النص الكيمياء بالفلسفه خاصة من خلال ذكر هرمس الحكيم وأبي بكر الرازي[1] الذي يرى أن الكيمياء جزء أساسي من الفلسفة .

الحقل الدلالي الديني: بوحي من الله جل اسمه تبارك وتعالى، موسى بن عمران، هارون، قارون، دعاء موسى الله العالم بها. يبين هذا الحقل بأن بعض الرؤى كانت ترجع أصل الكيمياء إلى مصدر ألهي.

الحقل الدلالي الزمني أو التاريخي : القدماء، المحدثين ألوف سنين، مذهب أصحاب القدم، أخيرا، قبل هرمس. هذا يدل على أن النديم حاول تأريخ هذا العلم وتحديد مراحله ومن تولاه عبر العصور .

[1] النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، ص 494.

الحقل الدلالي للأشخاص: هرمس الحكيم، أبو بكر الرازي، محمد بن اسحاق (النديم)، فيثاغورس، ديموقراط، أفلاطون، ارسطاليس، جالينوس، موسى بن عمران، هارون، قارون.

في هذا الحقل الشخصيات التي ارتبطت بعلم الكيمياء أو الفلسفة في الفكر القديم.

3. القيم :

أ- الترادف:

في هذا النص لا يوجد ترادف صريح وكثير، لكن يمكن ملاحظه تقارب دلالي بين:

علم =معرفة

الكيمياء =الصنعة: يستخدمان للإشارة إلى نفس الحرفة تأتى بمعنى واحد .

فيلسوف =حكيم : يستخدمان لوصف شخصية ذات العلم والمعرفة العميقة .

ب-الاشتقاق:

يظهر الإشتقاق بوضوح في النص مما يدل على حيوية اللغة وتوليد الألفاظ من جذور واحدة.

من الجذر (ص ن ع) الصنعة، الصنعويين ،صناعة، يعملون الصناعة،

من الجذر (ح ك م) حكيم، الحكيم.

من الجذر (ف ل س) فلسفة، فيلسوف، الفلاسفة .

من الجذر (ع ل م) علم، العلماء، العالم، علوم.

من الجذر (ك م ي) الكيمياء، الكيميائية.

من الجذر(ك ن ز) كنز، الكنوز.

ت- الإشتراك اللفظي :

النص لا يقدم أمثلة واضحة للإشتراك اللفظي(كلمة لها أكثر من معنى لا يربطهما إشتقاق واضح في نفس النص.

ث- المعرب والدخيل:

الكيمياء يعد لفظا معربا (ليس دخيلا بالمعنى الضيق) وأصل الكلمة يوناني(chemeia) أو مصري قديم(kemet)وقد دخلت العربية وإستخدمت على نطاق واسع.

فيلسوف، فلسفة: ألفاظ معربة من اليونانية.(philosophia)

هرمس، فيثاغورس، ديمقراط ،أفلاطون، أريسطاليس جالينوس، هذه أسماء أعلام دخيلة(غير عربية الأصل).

4. التراكيب:

يلاحظ إستخدام تراكيب لغوية واضحة ومباشرة مثل "زعم أهل صناعة الكيمياء أن..." "قال محمد بن إسحاق النديم..." " وقالت طائفة أخرى"...

يستخدم أسلوب السرد والأخبار، مع تراكيب الشرط أحيانا مثل "إلا أن يصح له علم صناعة الكيمياء"

التركيب الوصفي حاضر : "هرمس الحكيم بابلي" محمد بن زكريا المعروف بالرازي.

إستخدام الجمل الإعتراضية لزيادة الإيضاح أو التعظيم: "جل إسمه" " تبارك وتعالى" " عليهما السلام"

5. العبارات:

"صنعة الذهب والفضة من غير معادنها": عبارة دقيقة تحدد الغاية الأساسية للكيمياء في منظورهم.

" نظر في خواص الأشياء وروحانياتها": عباره تبرز النظرة الشمولية للكيمياء، لا تقتصر على الجانب المادي بل تتعداه الى ما يعتقد أنه "روحانية" المواد.

"فيستغني بذلك عن جميع الناس ويكون جميعهم محتاجا إليه" عبارة قوية تظهر تقدير الرازي الكبير لعلم الكيمياء وأهميته .

"الله العالم بها ونحن نبرأ في ذكرها من العيب والحكاية" عبارة ختامية تظهر التحفظ العلمي والتواضع، وإسناد العلم المطلق لله، وتبرئة الذمة من أي خطأ في النقل.

6. المفردات:

_تستخدم مفردات واضحة ودقيقة لا غموض فيها.

_المفردات تعكس قاموس العصر الذي كتب فيه الكتاب مثل "الصنعويين "بدل" الكيميائيين" بشكل حصري.

_الاستعانة بأسماء الأعلام الغربية والعربية لتحديد المصادر والآراء .

7. آليات التوليد اللغوي :

في هذا النص أليات توليد لغوية أساسية:

أ. **الإشتقاق:** وهو الآلية الأكثر وضوحا كما ذكرنا سابقا حيث يتم توليد كلمات جديدة(أفعال ،أسماء، صفات) من جذر لغوي واحد مثل صنع: صناعة، الصنعة، الصنعونيين.

ب. **التعريب والدخيل:** هو ألية هامة لاستيعاب العلوم والمعارف الأجنبية فبدلا من إختراع مصطلحات جديدة بالكامل يتم تكييف الألفاظ الأجنبية تدخل ضمن النسق الصوتي والصرفي للغة العربية مثل(الكيمياء ،فيلسوف).

ج. **النحت:** على رغم من عدم وجود أمثلة واضحة لنحت (دمج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة) إلا أن بعض التراكيب مثل "صناعة الكيمياء " "صنعت الذهب والفضة" هي تراكيب مركبة دلاليا تعبر عن مفهوم واحد. 4.التوسع الدلالي: بعض الدلالات قد تتوسع دلالتها لتشمل مفاهيم جديدة على سبيل المثال كلمة" الصنعة" التي كانت تشير إلى الحرفة بشكل عام.

وأصبحت تطلق على الكيمياء مما يدل على توسع دلالتها لتشمل هذا العلم الجديد.

يمثل هذا النص نموذجا جيدا للغه العربية في العصر العباسي بقدرتها على إستيعاب العلوم والمعارف وتوظيف أليات لغوية للتعبير عن مفاهيم معقدة ودقيقة في مجالات متعددة كالكيمياء والفلسفة.

النص المختار : الثالث

الرازي:

أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي، من أهل الرى، أوحد دهره، فريد عصره، قد جمع المعرفة بعلوم القدماء ، وسيما الطب، وكان يتنقل في البلدان. وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة، وله ألف كتاب المنصوري محمد بن الحسن الوراق، قال لي رجل من أهل الرى، شيخ كبير سألته عن الرازي فقال: كان شيخا كبير الرأس، مسفطا، وكان يجلس في مجلسه ودونه تلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخر، وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأول من تلقاه، فإن كان عندهم علم وإلا تعداهم إلى غيرهم، فإن أصابوا وإلا تكلم الرازي في ذلك، وكان كريما متفضلا، بارا بالناس، حسن الرأفة بالفقراء وإلا علا، حتى كان يجري عليه من الجرايات الواسعة ويمر منهم، قال ولم يكن بفارق المدارج والنسخ،

التحليل:

ما دخلت عليه قط، إلا رأيته ينسخ إما يسود أو يبيض، وكان في بصره رطوبة لكثرة أكله للباقلي، وعمى في آخر عمره، وكان يقول أنه قرأ الفلسفة على البلخي"

النص مأخوذ من الفهرست للنديم حيث عرض لنا نبذة عن الرازي وسيرته الشخصية والعلمية باختصار:

دراسة البنية المعجمية للنص:

1. الألفاظ:

يتميز النص بالألفاظ الفصيحة ذات الطابع العلمي والكلمات محددة ودقيقة تعرف معانيها دون غموض مثل: المعرفة، الطب، شيخ كبير، يتنقل كريما، فلسفة.

2. الحقول الدلالية:

يتنوع النص بحقول دلالية يمكن تصنيفها كالتالي: الحقل الدلالي العلمي: المعرفة، الطب، تلاميذه، علم الفلسفة، علوم القدماء ألف كتاب .

الحقل الشخصي والأخلاقي: شيخ كبير الرأس، يجلس، حسن الرأفة، كريما، فريد عصره، أوحد دهره، مفضلا بارا حسن الرفقة.

الحقل التعليمي: تلاميذ، يعلم، يدرس، نلقاه، يصف، قرأ الفلسفة، المدارج.

3. القيم:

أ. **الترادف:** لا يوجد الترادف كثيرا في هذا النص لأن ابن النديم يحتنبه مستخدما مفردات مختلفة المعاني.

ويمكن ملاحظة ذلك في(أوحد دهره، فريد عصره، تدل على التفرد والتميز في الزمن).

ب. الإشتقاق :

_مادحه مشتق من مدح.

_الفقراء جمع فقير.

_الأعلاء جمع أعلى .

_الواسعة مشتقة من واسع.

_الرازي: مشتق من كلمة ري.

_الوراق: مشتق من مهنة الوراقة.

_المنصوري: صفة أو إسم نسبة إلى شخص إسمه منصور.

_ذويهم: مشتق من ذوي.

ج. الإشتراك اللفظي:

لايوجد إشتراك في هذا النص القصير.

د. المعرب والدخيل :

لا تظهر ألفاظ معربة أو دخيلة بشكل واضح في هذا النص الذي يبدو محافظا على اللغة العربية الفصحى ولكن هناك ألفاظا قليلة من الفلسفة وهي كلمة يونانية.

4. التراكيب:

الباقلي وهي لفظة ذات أصل غير عربي

الجمل الإسمية: أبو بكر، محمد بن زكرياء الرازي، أهل الري، أوحد دهره، فريد عصره، علوم القدماء، كتب المنصوري، شيخ كبير الرأس، تلاميذ آخر، كريما متفضلا حسن الرفقة.

جمل فعلية: جمع المعرفة، سيام الطب، كان يتنقل قال لي، كان شيخا، كان يجلس، كان يحيى فإن أصابوا كان يجري، لم يكن لغارق، كان يقول أنه قرأ .

جمل إضافية: أهل الري، كتب المنصوري، كبير الرأس مجلسه، آخر عمره .

حروف العطف: الواو، الفاء، حتى، أو، إما.

5. العبارات:

_عبارات دالة على الثناء والتبجيل : أوحد دهره، فريد عصره.

_ عبارات دالة على تحديد الهوية : أهل الري .

_عبارات دالة على الفعل الماضي : جمع، سمع، كان، ينتقل. _عبارات دالة على السبب والنتيجة: لكثرة أكله، كله للباقلي وعمي في آخر عمره.

6. المفردات:

_مفردات فصيحة: كريما، أوحد، فريد، جمع، يتنقل ،ألف صداقة، شيخا، مجلسه، بارا ،الرفقة، الفقراء، يسود، يبيض بصره.

7. آليات التوليد:

الوصف :

وصف شخصية الرازي ومكانته وحالته .

وصف أسلوب الرازي في التعليم وصفاته الأخلاقية وعاداته اليومية وحالته الصحية .

السرد:

سرد معلومات عن حياته ونشاطه العلمي وعلاقته.

سرد تفاصيل عن تعامله مع التلاميذ وعاداته في القراءة والكتابة .

نقل القول:

نقل أقوال الآخرين عنه لتقديم معلومات إضافية .

نقل معلومة يذكرها الرازي عن نفسه .

دراسة البنية المعجمية لعلم من الأعلام في كتاب الفهرست والخوارزمي:

النص المختار الرابع:

الخوارزمي واسمه محمد بن موسى وأصله خوارزم، وكان منقطعا إلى خزانة الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علوم الهيئة، وكان يتقنها، وله من الكتب، كتاب الجبر والمقابلة، كتاب الجمع والتفريق، كتاب الرخامة، كتاب العمل بالاسطرلاب، كتاب الزيج الأول والثاني[1].

-الحقول الدلالية:

الخوارزمي واصله من خوارزم	الهوية والنسب.
منقطعا الى خزانة الحكمة للمأمون	الانتماء المؤسسي.
علوم الهيئة	العلوم التطبيقية.
كتاب الجبر والمقابلة	الإنتاج العلمي

1. التراكيب النحوية:

*الجمل الإسمية: مثل

[1] النديم، الفهرست تحقيق إبراهيم رمضان بيروت، دار المعرفة، 1978، ص 215.

-الخوارزمي واسمه محمد بن موسى: تستخدم لتقديم معلومات تعريفية ثانية[1].

-الجمل الفعلية: مثل: كان منقطعا إلى خزانة الحكمة: تستخدم لوصف الحالة أو النشاط المستمر.

-التعداد: أستخدم وله من الكتب يوضح قائمة مؤلفاته: يعكس أسلوب التوثيق المعرفي.

2. المفردات ودلالاتها:

-**الخوارزم:** تستخدم ككنية تعكس الإنتماء الجغرافي[2].

-**خزانة الحكمة:** مكتبة بين الحكمة في بغداد مركز للعلماء في عهد المأمون[3].

-**علوم الهيئة:** العلوم المتعلقة بالفلك والرياضيات[4].

-**كتاب الجبر والمقابلة:** أحد أشهر مؤلفاته ويعد أساسا للجبر[5].

-**كتاب الزيج:** جدوال فلكية تستعمل في الحسابات الفلكية[6].

3. الخصائص الأسلوبية:

-**الأسلوب التوثيقي:** يعتمد على سر المعلومات بشكل وجيز ودقيق مع التركيز على الأسماء والمؤلفات.

-**اللغة العلمية:** إستخدام مصطلحات متخصصة مثل علوم الهيئة والزيج.

---

[1] المرجع نفسه، ص 335.

[2] المرجع نفسه، ص 340.

[3] المرجع نفسه، ص 370.

[4] المرجع نفسه، ص 86.

[5] النديم، الفهرست تحقيق إبراهيم رمضان بيروت، دار المعرفة1978 ، ص 341.

[6] المرجع نفسه، ص 337.

يعكس الطابع العلمي للنص.

4. آليات التوليد:

أ.الإشتقاق :

-إستخدم صيغ مشتقة من الجذور الثلاثية مثل:

ج – ب – ر: الجبر

ق – ب – ل: المقابلة وهي تدل على المفاهيم الرياضية.

ب.النحت:

ظهور تراكيب مثل: علم الجبر والمقابلة.

وهو نحت تركيبي يدل على توليد مصطلحات علمية جيدة.

ج.الترجمة :

تعريب مصطلحات علمية ذات أصل يوناني أو هندي ضمن بيئة عربية مثل: " المزيج" عن الجداول الفلكية.

التعريب الصوتي: مثل تعريب أسماء الكتب أو المصطلحات غير العربية ضمن سياق عربي قابل للفهم دون تغيير جذري في الصوت.

إستنتاج:

يعكس هذا النص من الفهرست إهتمام النديم بتوثيق العلماء ومؤلفاتهم مع التركيز على الجوانب العلمية والعملية في حياة الخوارزمي.

أما البنية المعجمية للنص تظهر إستخداما دقيقا للمصطلحات العلمية والتراكيب النحوية التي تخدم الغرض التوثيقي للمؤلف.

*** كيف قعد الخوارزمي للذكاء الاصطناعي:**

لم يؤسس الخوارزمي الذكاء الاصطناعي مباشرة بل وضع الأسس الرياضية والمنطقية التي بينت عليها كثير من علوم الحوسبة من خلال:

- **علم الجبر:** هو أساس البرمجة التي يعتمد عليها الذكاء الاصطناعي.
- **الخوارزميات(ألغوريتم):** مشتقة من إسمه وهي جوهر الذكاء الاصطناعي[1] .
- **الجداول الرياضية والفلكية:** شكل مبكر من تنظيم البيانات ومعالجتها، شبيه بما تفعله قواعد البيانات اليوم.

*لم يبتكر الخوارزمي الذكاء الإصطناعي لكنه وضع اللبنات الأولى في بناء البرمجة والخوارزميات والمنطق الرياضي وهي الأدوات التي يقوم عليها الذكاء الإصطناعي اليوم.

الخوارزمي في قلب اللسانيات الحاسوبية:

كلمة glgoritm مشتقة من إسم الخوارزمي وهي أساس أي نظام حاسوبي يعالج اللغة.

اللسانيات الحاسوبية تعتمد على خوارزميات لتحليل:

- النحو.
- الدلالة.
- الصرف.
- السياق.

مثال: خوارزميات تصنيف الكلمات أو تحليل الجملة نحويا.

[1]- النديم، الفهرست، تحقيق: ابراهيم رمضان بيروت، دار المعرفة، 1978، ص 340.

-لقد حل الخوارزمي المشكلات بطريقة منهجية، متدرجة، منظمة وهي نفس الطريقة التي يتبعها محلل اللغة الحاسوبي.

التفكير الخوارزمي: التفكير الخطي/ التحليلي.

وهو نفس ما تقوم به الآلة في فهم اللغة.

-الخوارزمي لم يدرس اللغة كعلم، لكنه زرع الأساس الرياضي والمنهجي الذي جعل فهم اللغة عبر الآلة ممكنا.

ومن دون الخوارزمية لما وجد علم اللسانيات الحاسوبية بالشكل الذي نعرفه اليوم.

خاتمة:

هذا النص بين كيف أن المعجم الطبي في الفهرست يعكس:

-نقل المعرفة اليونانية إلى العربية.

-تنوع المستويات العلمية في الكتب(من المزاج الفلسفي إلى الصناعة التعليمية).

-التعامل مع المصطلح كأداة توثيق لا شرح.

* يتميز نص الطب في الفهرست بتركيبة معجمية توثيقية، حيث تذكر المعلومات دون شرح لكنها توظف مفردات طيبة دقيقة تشير إلى منظومة فكرية كاملة وتدل على التعدد بين الطب الفلسفي والتعليمي.

المبحث الثالث: نماذج المخطوطات.

النص المختار الأول:

الخطّ المنّاني مُستَخرَجٌ من الفارسيّ والسُّرياني ، استخرجه ماني كما أنّ المَذْهَبَ مُركّب من المجوسيّة والنّصرانيّة ، وحروفه زائدة على حروف العربيّة . وبهذا القلم يكتبون أناجيلهم وكُتُبَ شَرائعهم .

وأهل ما وراء النّهر وسمرقند يكتبون بهذا القلم كُتُبَ الدّين ، ويُسمّى ثمّ **قلم الدّين** . وللمَرْقيونيّة (174) قَلَمٌ يختصّون به ، أخبرني الثّقة أنّه رآه قال : ويُشْبِه المنّاني إلاّ أنّه غيره .

وهذه أحرف المنّاني :

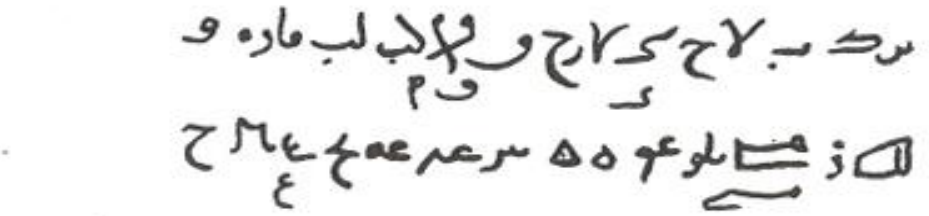

وهم (175) صُورة والحروف تختلف . منها أنّهم يكتبون الصاد ل والميم والحاء والكاف والقاف قل والهاء حو... الخ

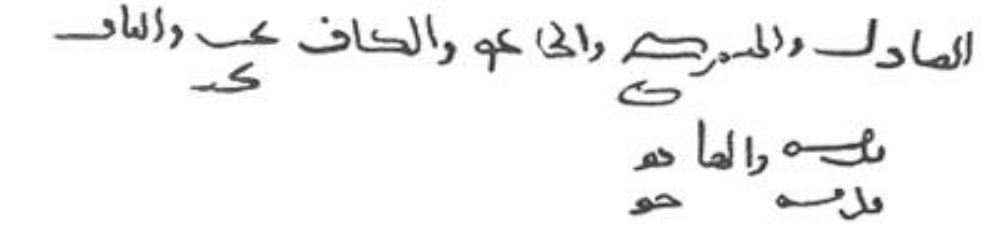

1.القلم المناني:

هو أحد الأقلام التقليدية التي كانت تستخدم في الكتابة بخط النسخ أو غيره، ويشتق إسمه من مادة أو نوع خاص، وغالبا ما كان يشير إلى:

-قلم مصنوع من نبات يدعى المنان أو المثنان ويقال أنه نوع من القصب أو الخشب اللين الجيد للخيط. [1]

التحليل:

1.الألفاظ:

*ألفاظ دينية وتاريخية: المناني، الفارسي، السرياني، المجوسية، النصرانية، أنا جيلهم، كتب الدين، قلم الدين، وراء النهر، سمرقند.

*ألفاظ متعلقة بالكتابة واللغة : الخط، حروف، يكتبون، صورة، أحرف.

*ألفاظ وصفية ومقارنة : مستخرج، مركب، زائدة، تختلف، يشبه، غيره.

*أسماء الحروف : الصاد، اللام، الميم، الكاف، الهاء، الواو، الياء.

*أوصاف الأشكال : المدورة، المربعة، المثلثة، المدورة، المائلة، المعقوفة.

2.الحقول الدلالية:

-حقل الأديان والمعتقدات القديمة : المجوسية، النصرانية، أناجيلهم، ويرتبط بمحاولة تتبع أصول الكتابة .

-حقل لتاريخ الكتابة واللغات : الفارسية، السرياني، حروف العربية، وراء النهر، سمرقند، تشير إلى مناطق جغرافية وتاريخية مرتبطة بتطور الخطوط .

[1] النديم، الفهرست تحقيق مصطفى الشويمي، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، ص 100.

-حقل للكتابة والأدوات: الخط، القلم، يكتبون.

-الحقل الدلالي لأشكال الحروف: المدورة، المربعة، المثلثة، المائلة، المعقوفة.

-الحقل الدلالي للتشبيه والإختلاف: يشبه المناني إلا أنه غيره صورة وأحروف تختلف.

3. القيم:

أ.الترادف: لا يوجد ترادف مباشر في الألفاظ المستخدمة في النص .

الأوصاف المصاحبة لكلمة " القلم المناني" أو الألفاظ الأخرى تحمل معاني قريبة أو وظائف مرتبطة، ولكنها ليست مرادفات بالمعنى الدقيق للكلمة.

ب. الإشتقاق:

- المناني: مشتقة من الجذر " من" بمعنى الأنعام والعطاء.
- مستخرج: مشتقة من الجذر " خرج" بمعنى الظهور والإنبثاق.
- مركب: مشتقة من الجذر " ركب" بمعنى التجميع والتكوين.
- يكتبون: مشتقة من الجذر " كتب" بمعنى التدوين والكتابة.
- تختلف: مشتقة من الجذر " خلف" بمعنى التباين والتميز.
- يشبه: مشتقة من الجذر " شبه" بمعنى التماثل والمحاكاة.

ج. الإشتراك اللفظي:

قد توجد بعض الكلمات التي تحمل معاني أخرى في سياقات مختلفة، ولكن في هذا النص تبدو معانيها محددة سياق الكتابة والخطوط على سبيل المثال كلمة صورة قد تعني شكلا أو تمثالا ولكن هنا تعني شكل الحرف .

د.المعرب والدخيل:

*المعرب: من المحتمل وجود كلمات معربة من الفارسية والسريانية نظرا للإشارة إلى أصل الخط، تحديد هذه الكلمات بدقة يحتاج إلى معرفة أعمق بتاريخ المصطلحات اللغوية كلمة مثل: أناجيلهم [1]قد تكون معرفة.

* الدخيل: كما في المعرب قد تكون هناك كلمات دخيلة من اللغات التي أثرت في تطور الخط العربي .

4.التراكيب:

-جمل إسمية: الخط المناني مستخرج – ما قيل أن الخط مركب صورة وأحروف تختلف .

-جمل فعلية: يكتبون بهذا القلم كتب الدين، يشبه المناني إلا أنه غيره .

-جمل إضافية: حروف العربية، أهل وراء النهر، قلم الدين، حروف المناني.

تتنوع التراكيب بين البسيطة والوصفية.

5. العبارات:

- عبارات تقريرية: تقدم معلومات حول أصل الخط وإستخدامه وأشكاله .

-عبارات مقارنة: تقارن " القلم" الذي رآه الكاتب ب " المناني ."

-عبارات وصفية: تصف أشكال الحروف المختلفة .

6.المفردات:

-تتسم المفردات بالتنوع بين المصطلحات التاريخية، الدينية، اللغوية المتعلقة بالخطوط .

- هناك مفردات خاصة بمجال دراسة الخطوط وأشكالها.

[1] النديم، الفهرست تحقيق مصطفى الشويمي، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، ص 100.

7.آليات التوليد:

-التصنيف: تصنيف الخط المناني من حيث أصله ومقارنته بغيره .

-الوصف: وصف أشكال الحروف المختلفة.

-الإستشهاد: الإشارة إلى معتقدات وأقوال سابقة ("ما قيل").

-التشبيه مع التفريق: محاولة فهم " القلم المناني" من خلال تشبيه بشيء معروف مع التأكيد على إختلافه.

* تحليل حروف القلم المناني ونوع الخط والكتابة:

في الجزء الظاهر من النص نجد ما يلي:

-حروف القلم المناني الموجودة في النص: تظهر مجموعة من الحروف العربية مكتوبة بأنماط مختلفة:

*السطر الأول: ر ك ب ب ا ح ك ح ر ا ح و ل ا ك ب ل ب م ا ر ه و ق م.[1]

*السطر الثاني: ا ل ز ي ت ي ل و ع و ه ه ر س ر ع م ع ه ع ل ا ح.

*السطر الثالث: و ه م (175) ص و ر ة و أ ج ر و ف ت خ ت ل ف م ن ه ا أ ن ه م ي ك ت ب و ن ا ل ص ا د.

*السطر الرابع: ل ا ل م د و ر ة و ا ل م ر ب ع ة و ا ل م ث ل ث ة و ا ل م د و ر ة ا ل م ا ئ ل ة ه و ا ل ي ا ء.

*السطر الخامس: ا ل م ا د ل (أ ل م د و ر ة أ ل م أ ئ ل ة) و أ ل أ ف ح ب أ ل ل أ م أ ل ك أ ف.

*السطر السابع: ح و.

- نوع الخط: يبدو أن النص الأصلي (الكلام المكتوب) مكتوب بخط عربي تقليدي، ربما يكون نوعا من خط النسخ الواضح المقروء، أما الأمثلة المعروضة لحروف " القلم المناني" فهي مكتوبة بأنماط مختلفة تهدف إلى توضيح أشكالها:

-هناك أشكال تبدو مدورة.

-هناك أشكال تبدو مربعة أو ذات زوايا .

-هناك أشكال تبدو مثلثة.

-هناك أشكال مائلة ومدورة.

-يظهر شكل الكاف المعقوفة .

الكتابة:

تهدف هذه الأمثلة إلى عرض صور وأشكال مختلفة للحروف التي يطلق عليها " حروف القلم المناني" يبدو أنها ليست طريقة كتابة متجانسة بل توضيح لأنماط شكلية يمكن أن تتخذها الحروف.

النص يشير إلى أن هناك صورة وأحروف تختلف وأن منها ما يكتب بشكل مدور ومربع ومثلث ومائل.

- النص يحلل مفهوم " القلم المناني" من جوانب لغوية وتاريخية، ثم يعرض أمثلة لأشكال مختلفة للحروف العربية التي يطلق عليها " حروف القلم المناني" موضحا أن هذه الحروف يمكن أن تظهر بأشكال مدورة ومربعة ومثلثة ومائلة ومعقوفة، وذلك بهدف إبراز تنوع أساليب الكتابة أو ربما خصائص مميزة لهذا القلم الرمزي .

الفن الأول من المقالة الأولى:

تمهيد:

في وصف لغات الأمم من العرب والعجم ولغات أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها .

* **دراسة البنية المعجمية:**

- **الكلام على القلم الحميري:**

رغم الثقة أنه سمع مشايخ من أهل اليمن، يقولون إن حمير كانت تكتب بالمسند على خلاف أشكال ألف، باء، تاء، ورأيت أنا جزءا من خزانة المأمون ترجمته. [1]

ما أمر بنسخه أمير المؤمنين عبد الله المأمون – أكرمه الله – من التراجم وكان في جملته القلم الحميري فأثبت مثاله على ما كان في النسخة. [2] –

نسخة القلم:

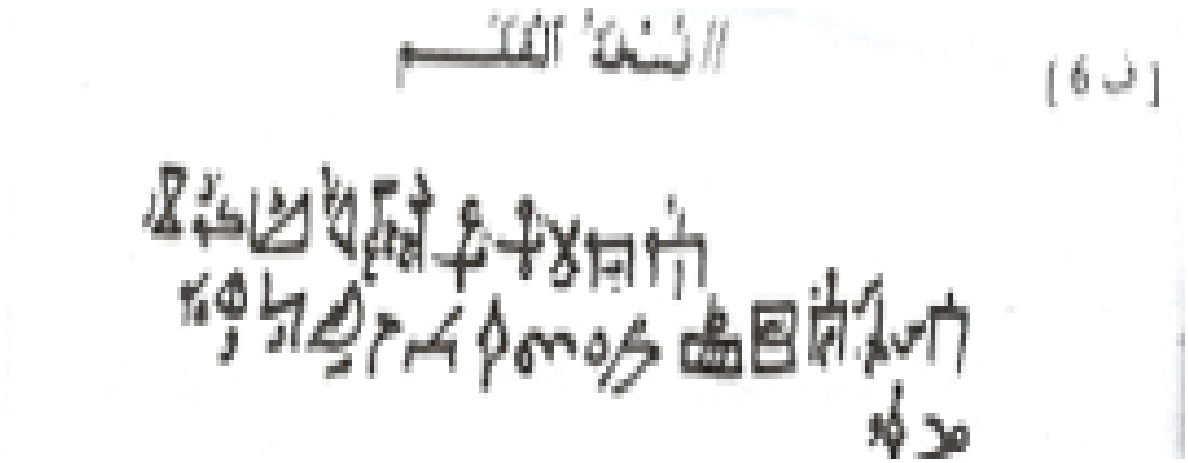

1. القلم الحميري:

[1] النديم، الفهرست تحقيق مصطفى الشويمي الدار التونسية للنشر 1985 تونس ص64.

[2] نفس المرجع ص 65.

هو أحد الخطوط المسندية القديمة التي إستخدمتها ممالك اليمن القديمة مثل: سبأ وحمير ارتبط الخط بلغة حميرية لها سمات لغوية متميزة عن العربية الفصحى وإن كانت تشترك معها في الجذور السامية.[1]

* دراسة القلم الحميري دراسة معجمية:

2.تحديد طبيعة النص:

النص المكتوب بالمسند الحميري وهو خط ممالك جنوب الجزيرة(سبأ، قتبان، حمير).

3.البنية المعجمية:

أ. **وحدات الكتابة:** يحتوي على حوالي 20 رمزا.

الخط يكتب من اليمين إلى اليسار.

يستخدم فيه نظام منفصل لكل حرف وهو لا يحتوي على نقاط مثل الخط العربي الحالي.

ب. المفردات:

مكتب يغني الملك/ الزعيم الديني/ السياسي.

سبأيون = تشير إلى قوم سبأ. [1]

إله = الديانة. [2]

ج. الحقول الدلالية:

السياسي/ الإداري مكرب – ملك – كهل.

الديني = إله – بيت – ملك – كهل.

---

[1] النديم، الفهرست تحقيق إبراهيم رمضان بيروت، دار المعرفة 1978 ،ص 80.

[2] المرجع نفسه،ص 45.

الإجتماعي/ المكاني = أسماء، أماكن، قبائل، آبار.

4. الخصائص المعجمية:

أ – قدم الجذر: الجذور عادة ثلاثية، وقد تشترك مع جذور عربية.

ب – الثبات الدلالي: كثير من المفردات تحتفظ بدلالة واحدة، خلافا للعربية التي تتسع معاني الجذر فيها.

ج – القدرة الإشتقاقية:

لا تظهر صيغ إشتقاق معقدة كما في الفصحى

د – التركيب: عادة في هذا القلم تكوين النصوص قصيرة تتكون من جملة أو جملتين.

هـ – **النمط الأسلوبي:** قائم على التعداد والتمجيد.

خاتمة:

يعكس نص القلم الحميري بنية معجمية متميزة بالثبات وإستخدام الحقول الدلالية المرتبطة بالدين والسياسة والمكان.

وغالبا ما تبدأ الكتابة بالقلم الحميري بتقديم الحاكم أو الإله ثم ذكر المكان أو الحدث.

الخاتمـــــــــــــة

الخاتمة

ختاما يتبين من خلال الدراسة أنّ كتاب الفهرست للنديم هو معجمًا متنوّعا في حقوله الدلالية، يعكس التعدد المعرفي والتداخل الاصطلاحي بين العلوم والآداب والفلسفة مما جعله نصّا خصبا للتحليل اللساني والمعجمي.

يعدّ عرض تفصيلي للبنية المعجمية لكتاب الفهرست يمكننا القول أنّ هذا الكتاب يعتبر موسوعة علميّة فريدة من نوعها، ولقد نجح النديم في وضع هيكلة منظمة وشاملة لتصنيف العلوم والمعارف المتوفرة في عصره، مما يجعله مرجعاً أساسياً للمهتمين بتاريخ العلوم والثقافة الإسلامية، لقد لعبت البنية المعجمية لكتاب الفهرست دوراً مهماً في فهم وتحليل هذه العلوم، وأثرت بشكل كبير على تطور المعجمية العربية لاحقاً.

مما توصلنا إليه خلال عملنا هذا أن:

1- أنّ النديم لم يؤلف مجرد قائمة بالكتب والمؤلفين بل وضع موسوعة شاملة توثق النتاج الفكري والثقافي للعرب والمسلمين في القرن الرابع الهجري.

2- جمع النديم بين التوثيق البيليوغرافي والسرد التاريخي والتحليل النقدي.، مما جعل كتابه مرجعاً أصيلاً لدراسة تطور العلوم والآداب.

3- أن الفهرست أداة لفهم تيارات الفكر العربي الإسلامي.

4- جسد الكتاب روح العصر العباسي في انفتاحه على المعارف وتقديره العلم. فهو مصدر لا غنى عنه للباحثين في تاريخ الثقافة العربية.

5- شمل جميع فروع المعرفة من ديانات وفلسفة وأدب ولغة وتاريخ وغني بذكر أسماء المؤلفين وتحديد طبقاتهم ومذاهبهم ومواطنهم. ولم يقتصر على المسلمين بل شمل أيضاً مؤلفات النصارى والهنود واليونان.

6- أظهر النديم حساً نقدياً وميلاً للتنظيم والتوثيق ومصدراً أصيلاً لدراسة تطور العلوم والمعارف في سياقها التاريخي.

7- أهمية الفهرست كمرجع لغوي وثقافي يمكن الإفادة منه في بناء معاجم تاريخية أو حاسوبية. وكذلك في تطور المفاهيم والمصطلحات عبر العصور.

8- خلال المنهج اللساني التطبيقي أمكن الوقوف على آليات تنظيم المعجم وأنماط التصنيف وأساليب العرض، مما يفتح أفاقا أرحب لدراسات معجمية مماثلة في نصوص تراثية أخرى ضمن مشروع لغوي عربي معاصر.

يعد الفهرست وثيقة فريدة تسجل تراث الأمة الإسلامية في القرن الرابع الهجري جامعا لعلوم الدين والفلسفة والأدب واللغة والطب والفلك وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

1 – المصادر :

القرأن الكريم سورة التوبة

النديم ، الفهرست ، تحقيق مصطفى الشويمي ، الدار التونسية للنشر ، تونس

النديم، الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، دار المعرفة طهران

2 – المراجع :

_تمام حسان ، اللغة العربية معناها وبناتها، ، دار الثقافة ، 1980

_حسن كاظم ، البنية الاسلوبية ، الرؤية والتطبيقية دار المنير ة ط1 الأردن 2007

_خالد الاشهب ، المصطلح العربي البنية والتمثيل ، دار الحديث ، الأردن ؛ ط1

_سعد مصلوح، الأسلوب ، دراسة لغوية احصائية ، عالم الكتب نشر وتوزيع الكتب ط3 2002

_شحاذة الخوري ،دراسات في الترجمة والمصطلح، دار الطبعة الجديدة ، دمشق

_صالح لوحوش ، الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، دار الهدى 1980

_عبد الحميد عبد السلام ، البنية السندية في التأليف ، دار الفكر دمشق 2005

_عبد الستار الحلواجي ، كتاب المخطوطات والتراث العربي ، الدار المصرية اللبنانية

_عمرو رايحي ، التأليف الفهرسي عند العرب النديم نموذجا دراسة وصفية تحليلية جامعة البويرة 12 مارس 2022

_عميروش نعيمة، علم الفهرسة عند المسلمين ، دراسة في كتاب الفهرست للنديم جامعة الجزائر

_مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، دار الثقافة بيروت

_مها احمد ابراهيم محمد ، " الفهرسة للنديم قراءة نقديى بين طبعاته المتعددة " مجلة المكتبات والمعلومات العربية يوليو 2006.

المراجع الأجنبية :

_ترجمة إسحاق بن حسين ، ارسطو ما بعد الطبيعة ، تحقيق عبد الرحمان بدوي ، دار القلم بيروت 198٠

_عبد الرحمان بدوي ، ارسطو عند العرب وكالة المطبوعات الكويت 1978

_كريستوفر ستون مقدمة في علم المخطوطات العربية ترجمة ايمن فوائد الهيئة العامة للكتاب 2005

المعاجم :

_علي القاسمي ، المعجم التاريخي ، مجلة معجم العربية ط1 ، دار السلام ، القاهرة 2008

_علي غرار ؛ معجم مصطلحات الأدب، 1974

المواقع الإلكترونية:

احمد رشدي احمد عبد الحكيم ، الفهرست للنديم (380هـ، 990م) موقع الالوكة نشر بتاريخ 21 نوفمبر 2012 متاح علىwww.alukah.net // :https

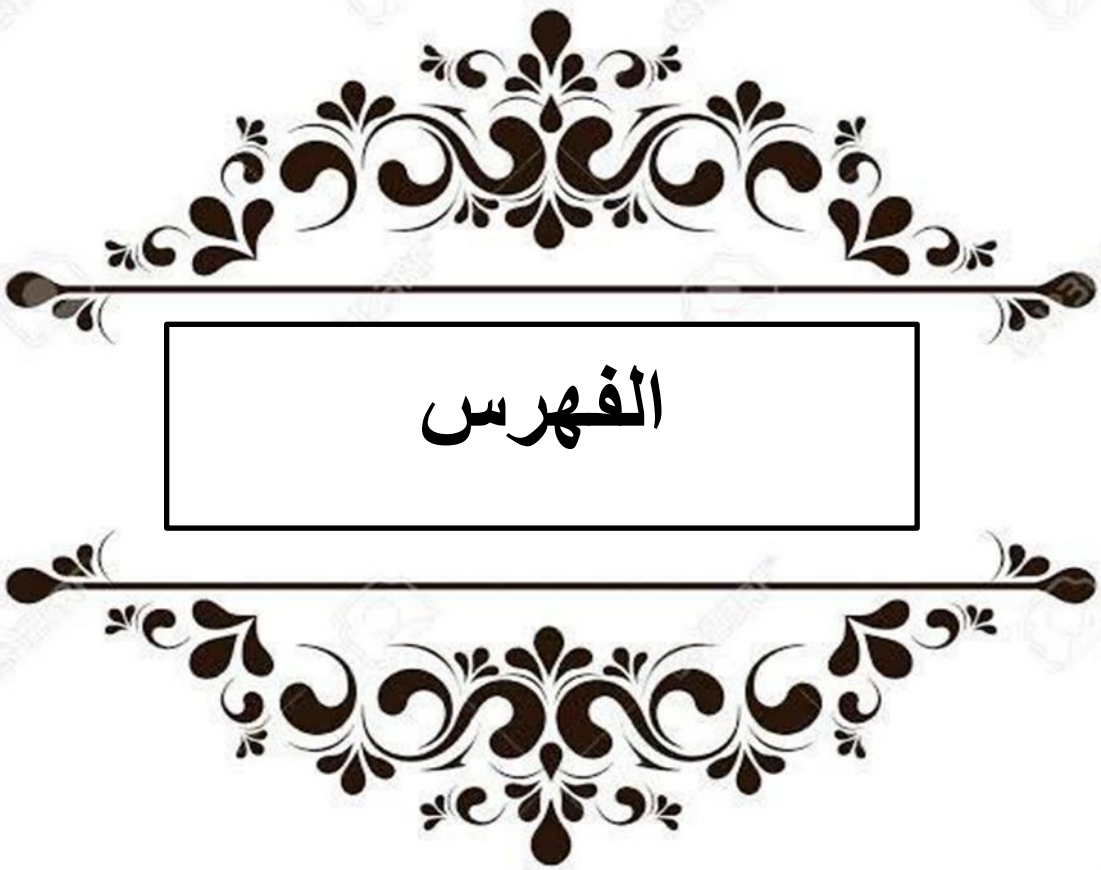

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوعات. **الصفحـــة**

شكر وعرفان ..... ب

إهداء ..... ج

خطة البحث..... و

مقدمة ..... أ – و

مـدخـــــل

أولًا: التعريف بالكاتب **8**

- **اسمه:** 8
- **لماذا لُقِّبَ بالنديم؟** 8
- **هل هو النَّديم أم ابن النَّديم؟** 8
- **حياته:** 9
- **مهنته:** 9
- **عقيدته:** 10
- **كتبه:** 10
- **وفاته:** 10

ثانيًا: التعريف بالكتاب **11**

- **أصل كلمة الفهرست:** 11
- **من أمثلة استخدام الكلمة:** 11
- **تسمية الكتـــاب:** 12
- **فكـــرة الفهرســـت:** 12
- **منهج النَّديم في كتابه:** 12
- **وصف الكتاب:** 13
- **أهمية الفهرست في كتب التراث العربي** 13

الفصل الأول: قراءة في كتاب الفهرست للنديم

تمهيد: 17

الفهرس

المبحث الأول: المنهجية في ترتيب المادة المعجمية 17

1- طريقة ترتيب الكتاب 17

2-طريقة تقسيم الكتاب: 19

-التسلسل الزمني والجغرافي للمعلومات: 23

المبحث الثاني: اللغة والأسلوب 24

المفردات: 24

الأساليب في الكتاب: 28

مستوى اللغة: 28

المبحث الثالث: الأوصاف الفنية للكتابات 30

1-المصطلحات في تقديم تقييم الكتاب: 30

2- الأوصاف الفنية للمخطوطات في الفهرست: 32

المبحث الرابع: الثروة المعجمية 34

1-المصطلحات الجديدة: 34

2- أثر الكتاب في تطوير المعجم وتوثيق المصطلحات العلمية والأدبية: 35

المبحث الخامس: علاقة النص بالزمان والمكان 36

1 -كيف تأصلت البنية المعجمية للسرد؟ 36

2- هل تعكس حقبة محددة؟ 37

3-هل يحتوي على مصطلحات دخيلة ونادرة؟ 38

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للكتاب

تمهيد: 41

المبحث الأول: المقالات الأدبية 41

النص المختار الأول: 41

التحليل: 41

1. الألفاظ: 41

2. الحقول الدلالية: 42

3. القيم: 42

4. التراكيب: 43

الفهرس

.5 العبارات: 43

.6 المفردات: 43

.7 آليات التوليد: 44

النص المختار الثاني: 45

التحليل المعجمي: 45

1.الألفاظ المفتاحية: 45

2.الخصائص المعجمية: 45

3.السمات الأسلوبية: 45

4.الحقول الدلالية: 45

آليات التوليد: 46

النص المختار الثالث: 48

.1 الحقول الدلالية: 48

.2 السمات المعجمية: 48

.3 النتائج: 50

.4 آليات التوليد: 50

المبحث الثاني: المقالات العلمية 52

* النص المختار الأول: 52

*التحليل المعجمي والدلالي: 52

.1 المفردات الطبية: 52

.2 خصائص البنية المعجمية: 53

.3 آليات التوليد: 54

النص المختار: الثاني 57

التحليل: 57

.1 الألفاظ: 57

.2 الحقوق الدلالية: 58

.3 القيم: 59

.4 التراكيب: 60

.5 العبارات: 61

الفهرس

.6 المفردات:.....61

.7 آليات التوليد اللغوي: 61

النص المختار : الثالث.....62

التحليل: 63

.1 الألفاظ: 63

.2 الحقول الدلالية: 63

.3 القيم: 63

4. التراكيب: 64

.5 العبارات: 65

.6 المفردات:.....65

.7 آليات التوليد: 65

النص المختار الرابع:.....66

.1 التراكيب النحوية: 66

.2 المفردات ودلالاتها: 67

.3 الخصائص الأسلوبية: 67

.4 آليات التوليد: 68

خاتمة:.....70

المبحث الثالث: نماذج المخطوطات.....71

النص المختار الأول:.....71

1.القلم المناني: 72

التحليل: 72

1.الألفاظ: 72

2.الحقول الدلالية:.....72

3. القيم: 73

4.التراكيب: 74

5. العبارات: 74

6.المفردات: 74

7.آليات التوليد:.....75

الفهرس

الفن الأول من المقالة الأولى:.....77

تمهيد: 77

***دراسة البنية المعجمية:** 77

–الكلام على القلم الحميري:.....77

نسخة القلم: 77

1. القلم الحميري:.....77

2.تحديد طبيعة النص:.....78

3.البنية المعجمية: 78

4. الخصائص المعجمية:.....79

خاتمة:.....80

الخاتمة.....**82**

قائمة المصادر والمراجع.....Error! Bookmark not defined.

فهرس الموضوعات **85**

الملخص.....**90**

ملخـــــص

الملخص

مذكرتنا بعنوان دراسة البنية المعجمية في المصنفات التراثية التاريخية الفهرست للنديم "أنموذجا"، مستهلين البحث بمقدمة، ثم تطرقنا إلى التعريف بالكاتب النديم (حياته، مهنته، مذهبه ومؤلفاته)، وقدمنا وصفا للكاتب خارجيا وداخليا.

ثم تعمّقنا في الدراسة من حيث الشكلي والدلالي ففي الفصل الأول درسنا المنهجية في ترتيب المادة المعجمية (طريقة تقسيم وترتيب والتسلسل الزمني والجغرافي للمعلومات).

ثم عرجنا إلى اللغة والأسلوب (المفردات/ الأساليب، مستوى اللغة) أما الجانب الوصفي فقد وقفنا على المصطلحات والأوصاف الفنية، وفي الجانب الدلالي فقد درسنا الثروة المعجمية وعلاقة النص بالزمان والمكان وكيف تأثرت البنية المعجمية وهل تعكس حقبة محددة؟

أما في الجانب التطبيقي فقد تم دراسة نصوص من مقالات مختلفة من الكتاب دراسة معجمية:

أولا: المقالات الأدبية (النحو، البلاغة والفلسفة).

ثانيا: المقالات العلمية (الطب، الكيمياء).

ثالثا: المخطوطات (القلم الحميري، القلم المناني).

رابعا: الإعلام (الخوارزمي، الرازي).

كما ختمنا البحث بخاتمة استخلصنا فيها جميع النقاط وحيثيات البحث.

Abstract

Abstract

This study explores the lexical structure in classical historical works, using *Al-Fihrist* by Al-Nadīm as a case study. The research begins with an introduction, followed by a presentation of the author—his life, profession, religious affiliation, and major works—along with an external and internal description of his writing.

The first part of the study examines the methodology Al-Nadīm employed in organizing lexical material, including his classification system, chronological and geographical ordering of information. It also analyzes the language and style used in the text, focusing on vocabulary, stylistic features, and the level of language. On a descriptive level, the study addresses technical terms and artistic descriptions, while the semantic aspect investigates lexical richness and the relationship between the text and its historical and cultural context.

The applied section includes a lexical analysis of selected texts from different categories of the book:

1. Literary topics (grammar, rhetoric, and philosophy),
2. Scientific subjects (medicine and chemistry),
3. Manuscripts (such as the Himyari and Manani scripts),
4. Notable figures (like Al-Khwarizmi and Al-Razi).